خصائص رسوم الطلبه المراهقين بين الذكور والاناث

سهيل نجم عبد

هيئة المعاهد الفنيه/ التربيه الفنيه

الملخص

أن تربية العقل دون الأحاسيس ستكون ضارة ليس على الأحاسيس وحدها،بل على العقل أيضاً ، والإهمال في أحد هذين الجانبين من شأنه ان يخلق شخصية غير متوازنة ولا متكاملة. ومنها تتجلى مشكلة البحث الحالي في التساؤل الاتي:الى أي مدى تختلف خصائص الرسوم بين الطلبه على اساس الجنس(ذكور واناث)،**أما الحاجة إلى البحث فتكمن فيما يأتي:-**

1. يفيد المدرسين في مجال التربية الفنية ، والباحثين في مجال الفنون0
2. يعد محاوله للنهوض بمستوى المراهقين الى المستوى المطلوب في التفاعل مع الاعمال الفنية من خلال خصائص رسومهم0

-اما حدود البحث :- 1- حدود زمانيه(2012-2013).

2- حدود مكانيه(محافظة بابل).

3- حدود موضوعيه(خصائص رسوم المراهقين).

-اهداف البحث:- يهدف البحث الحالي إلى تعرف خصائص رسوم الطلبه المراهقين بين الذكور والاناث في المرحله الثانويه.

- تحديد المصطلحات:-

1- الخصائص.

- عرفها(العيلاني) الخصيصه,الصفه التي تميز الشيء وتحدده.

- وعرفه(الزبيدي) بانها)التخصيص ضد التعميم) وهو التفرد بالشئ ممل لا تشاركه فيه,ويقال اختص فلان لامر0, وتخصص له0

وجاء الفصل الثاني بما يلي:-

تعد سنة (1885م) هي بداية في الاهتمام بدراسة رسوم المراهقين ، فالمقال الذي نشره (انزركول) **(Ebenzer kool)** حول رسوم المراهقين. هو المحاولة الاولى لهذه الدراسة، وقد تناول المقال مراحل النمو الفني لدى الطفل الامر الذي دعا الى توجيه الانظار لتعليم الفنون في المدارس وبذلك كانت هذه بداية لدراسة مراحل التعبير الفني من الطفولة حتى المراهقة بوصفها آخر مرحلة تطورية من تلك المراحل،اذ تحدث في فترة المراهقة تغيرات نمائية شاملة ، هي السبب الرئيس في التحول النفسي والاجتماعي الذي يطرأ على المراهق مما يكون لذلك اثره في التعبير الفني .

المبحث الثاني:مرحلة المراهقه حسب اراء علماء النفس

لقد وضع علماء النفس عدة تفسيرات,مبنيه على تجاربهم الخاصه او تجارب الاخرين من المختصين وذوي الاهتمام في هذا المجال, ومنهم(فرويد) وضع تفسيره في مجالات العلوم السلوكية وأبرزت لنا اهمية الخبرات الاولى في حياة الطفل والمراهق مع افراد الاسرة والمجمع الخارجي، ويرى (فرويد) إن قسم كبير من رغبات الطفولة والمراهقة تُكبت وتُقمع،ولكنها تبقى في اللاشعور وتؤثر في السلوك،وأهم تلك الأمور التي يكبتها المراهق عي الدوافع الجنسية النمو الوجداني – الانفعالي.

ان النمو الوجداني من اهم أنواع النمو في هذه المرحلة، ومن الطبيعي اننا لا نستطيع أن نعزل النمو الوجداني عن النمو الجسمي والنمو الاجتماعي والعقلي والخلقي،وهنا تزداد رغبة المراهق في الميل نحو الجنس الآخر ، هذا الميل قد يكون صريحاً جرئياً ، وقد يكون معتدلاً متزناً،وقد يكون مختفياً تحت ستار من الخجل والتردد والحرص على التقاليد،وهذا كله بحسب بيئة المراهق في هذه المرحلة وتربيته الاولى وقد يلاحظ ان الخجل والميول الانطوائية والتمركز حول الذات، سمات قد يتصف بها بعض المراهقين نتيجة للطفرات الجسمية الطارئة والمفاجئة في هذه المرحلة

اما **((مؤشرات الاطار النظري))**

1- الذكور لايمتلكون خاصية الخط اللين ولكنهم يمتلكون القدرة على الاستمرارية في حركة الخط اذ يظهر الخط اللين بصورة متقطعة0 وان الخط الصلب سمة ظاهرة عند المراهقين بصورة عامة0

2- هنالك ميل واضح في استخدام اللون الواقعي و يعني التحول لاستخدام لون ذاتي في اغلب النتاجات الفنيه.

3- وجود القدره عند الاناث على تحسس الواقع واكتساب الخبرة اكثر من الذكور

4- قيام الطلبه المراهقين بالرسم والتلوين ياتي من تشجيع الجو الاسري على ذلك.

المجتمع الأصلي

بعد دراسة استطلاعية اجرا ها الباحث للتعرف على مجتمع البحث قيد الدراسة، حيث بلغ المجتمع الأصلي للبحث الحالي جميع المدارس الثانويه في محافظة بابل, (ولضيق الوقت المخصص لكتابة هذا البحث) اكتفى الباحث بتركيز مجتمعه على مدرستين فقط و تقعان في وسط اجتماعي متقارب (داخل المدينه) احداهما كانت للبنات والاخرى كانت لبنين).

اولا:- نتائج البحث

من خلال ما تقدم من تحليل عينات البحث توصل الباحث الى النتائج وكما يأتي:-

1- ظهرت خاصية ليونة الخط بشكل واضح واطئه عند الذكوروعاليه عند الاناث وكذلك الحال بما يخص استمرارية الخط ما بين الذكور والاناث.

2- ان المهارة والليونة والاستمرارية في اداء الخط، وفقاً لمتغير الجنس كانت واضحه. وانها موجودة عند الاناث اكثر من الذكور.حيث الذكور لايمتلكون خاصية الخط اللين ولكنهم يمتلكون القدرة على الاستمرارية في حركة الخط اذ يظهر الخط اللين بصورة متقطعة0

3- ان خاصيةالخط الصلب المستمر بدون استخدام ادوات هندسية بين الذكور و الاناث كانت ذات فروق عالية بسب متغير الجنس. كون الخط الصلب سمة ظاهرة عند المراهقين بصورة عامة.

4- ان استخدام اللون الواقعي يتم بصورة جزئية و يعني التحول لاستخدام لون ذاتي في اغلب النتاجات الفنيه مما يعني ذلك ان الاناث عندهن قدرة على تحسس الواقع واكتساب الخبرة اكثر من الذكور مما يؤدي ذلك الى ميلهن لجعل اللون بصورة ناصعة وصريحة. لاحظ(نموذج-1- اناث).

5- ان القيام بالرسم والتلوين وتشجيع الجو الاسري على ذلك جعل الاناث اكثرممارسة لفن الرسم والتلوين .

6- ان الذكور يتعاملون مع الالوان بصوره منخفضة رغم اختلاطهم بالحياة اكثر من الاناث والسبب في ذلك بان الذكور اكتسبوا الخبرة من العالم المحيط من حيث الشكل واللون وكذلك اصبحت لهم القدرة على استخدام الواقعية المتعلقة باللون0

7- ان الذاتية في الرسم والتلوين تكون تارة متأتية من الفهم لعناصر الواقع والاسس الموضوعية لذلك الواقع وهذه خاصيه متاتيه من الذاتيه في استخدام اللون.لاحظ(نموذج-1- ذكور).

ثانيا:- استنتاجات البحث:-

1- لوحظ ان المراهقين شديدي الاطلاع على المشاهد الحياتية والعلاقات بين الاشكال مما ادى ذلك الى التمكن من ايجاد بعد ثالث في عملية الرسم عند كلا الجنسين.

2- يميل الذكور والاناث الى بناء تكوين مركزي في عملية الرسم.

3- تناسب الاشكال مع بعضها عند الذكور والاناث كذلك يناسب اللون بصورة جزئية عند الذكور والاناث.

4- يتوازن الشكل بصورة متماثلة وغير متماثلة عند الذكور والاناث.

Abstract

Education of the brain without senses will be harmful not only on the senses but on the brain also, careless of any of these sides may be enough to create unbalanced and incomplete character. From that the problem of this research has resulted out by this question : *To what extent do children's paints defer between males to females?*

The need of this research placed in : -

1- It's useful for teachers in the field of artistic education and researchers in field of arts.

2- It's an attempt to raise the level of teen to the required level of interaction with artistic works through their characteristics' paintings.

- Limits of the research:-

1- Time limit (2012-2013).

2- Place limits (Babylon governorate)

3- Subject limit (characteristics of teens' paintings)

Aims of the research : This research aimed to study the characteristics between the paintings of male and female teens in secondary schools.

Key words:-

1- Characteristics .

- Aleelani define it as Alkhasesa , which is the feature that distinguish the subject and define it.

- Alzubaidi defined it as (specialization against generalization) which is signalization with thing , like a person had specialized with something.

Second chapter come up with the following:

The year (1885 A.D) was the beginning of concerning with teen's paintings. The article published by Ebenzer Kool about paintings of teens is considered as the first attempt for this study about drawing attentions of teens toward learning the arts in schools, so it was the beginning of studying stages of artificial expressing from childhood till adolescence described as the last stage of development, some comprehensive growth development have happened in this age, which is the main reason behind the psychological and social changes that occurred for the teenager then affecting on the artificial expression.

Second section : Adolescence age as psychologists see.

Psychologists applied many explanations based on their experiences and views in this field, Frouid is one of them who applied his explanation of the fields of behavioral sciences that emerged for us the importance of experiences in the childhood and adolescence with the family members and society, he said that many of childhood and adolescence's desires are curbed and suppressed but they stay kept in

the non-conscious feelings and affected on behaviors, most important ones are the sexual motives.

Excited- Compassionate growth

The compassionate growth is the most important kind in this period, inevitably we can't separate the compassionate growth from the physical , social, and creature growth, in this period , the desire of the teenager increased toward the other gender, this tendency may be normal and calm or be tough and daring and may be folded with shyness and hesitation and keeping on traditions. That is all up to the environment of the first stage and his first raising up, hesitation and shyness and introvert be apparent features of some teenagers due to the body sudden development of growth in this stage.

((Indications of the theoretical frame))

1- Males don't have soft font characteristics but they have the ability of continuity in font movement that the soft font appear as discontinuous and the solid font is a famous characteristics with teens in general.

2- A big tendency toward using the real font which means transferring toward self - color in most artificial products.

3- Availability of sensing of the reality in female paintings and gain the knowledge more than males.

4- Tendency of teens for paint or coloring come from family encouraging.

Genuine society

After discovering study done by the researcher for the population of research , that the main society of the research was all schools of the province , but due to the lack of extra time , the population was only for two schools, one for female and the other for male.

First : Results of the research .

Through analyzing of the research samples, the researcher has come with the following :

1- Soft font was clear and high with males paintings but it less with females, in addition to continuity .

2- Skill, soft and continuity according to the gender variable , were very clear and exist with female more than males.

3- Hard and continuous font without tools between males and females were with big differences as the hard font is a distinguished phenomenon.

4- Using the real color was done partially and means transferring to use the self-color in most artificial products that because female has a stronger ability for sensing the reality and then a desire for using real colors, see sample 1- female .

5- Encouraging of the family resulted in making female more practicing for painting and coloring.

6- Males deal with colors in a low level in spite of their mixing with the society more than females , the reason is that males acquired knowledge from the surrounding world as color and shape also they get the ability for using the reality related with color.

7- The selfness in painting and color once come from understanding for reality elements and topic basis , and this come from selfness in using the color. See sample(- 1- male)

Second:- Conclusions .

1- It's been noticed that teens are good viewers for daily scenes and relations between things and that led to find a third dimension in paintings for both genders.

2- Males and females tend to build a central structure in paintings.

3- Harmony of shapes among each other with males and females also the color matches partially with males and females.

4- The shape matches semantically and non-semantically for both males and females.

Third :- Recommendations:

In the shed of the results of the research , the researcher has come up with the following :

1- Make use of the characteristics of paintings with teens for both genders tht their paintings have distinguished artificial characteristics.

2- After studying paintings of teens , its better to design training programs of art lesson in secondary schools that participate in developing their painting abilities.

الفصل الاول

- مشكلة البحث,واهميته,والحاجة أليه:-

- مشكلة البحث:-

حينما يقوم المعلم بدوره التربوي العام،فان الفن يقوم بدور تربية الأحاسيس لدى الطلبـــه.ألآ إلـــى أن تربية العقل دون الأحاسيس ستكون ضارة ليس على الأحاسيس وحدها،بل على العقل أيضاً، والإهمال في أحد هذين الجانبين من شأنه ان يخلق شخصية غير متوازنة ولا متكاملة.ومنها تتجلى مشكلة البحث الحـــالي فـــي التساؤل الاتي:الى أي مدى تختلف خصائص الرسوم بين الطلبه على اساس الجنس(ذكـــور واناث)،وبمـــا ان ثقافة مجتمعنا الفنية محدودة وتعاني من امية تشكيلية تجعلهم جاهلين امام تقدير أي عمل فني،وهذا ما يحفزنا لدراسة خصائص رسوم الطلبه المراهقين بين الذكور والاناث ; فالتربية الجمالية وبما تتيحه من تنمية الحس الجمالي،وإكساب القيم الجمالية،والاستمتاع بالجمال،إنما تتم عن طريـــق المعايشـــة والممارســـة والاحتكـــاك المستمر بالبيئة الجمالية،المفعمة بالقيم الفنية والجمالية البسيطة والمنسجمة مع مرحلة الدراسة.فإذا كان الطالب يترعرع في بيئة منظمة،مرتبة، مؤسسة على كل القيم الجمالية،فانه يستطيع عن طريـــق تفاعلـــه مـــع هـــذه البيئة،ان يتشرب منها أسس الجمال،وبالتالي يكتسبها في نفسه.وهنا تكمن اهمية البحث الحالي،إن الرسم وسيله اسقاطيه ينزع الشخص فيها الى اسقاط ما في داخله من كوامن لدى المراهق فهو ينمو فيهـــا نمـــوا جســـميا وعقليا وانفعاليا وهي مرحله فاصله من الناحيه الاجتماعيه، وتلك هي المشكلة التي يتصدى الباحث لمعالجتها في البحث الحالي.والتي يحاول الباحث التصدي لها من خلال الجانب الميداني, ومـــن خـــلال خصـــائص رسومات المراهقين انفسهم.

- ويمكن تلخيص أهمية البحث الحالي :-

1 - يستمد البحث أهميته من أهمية مشكلته، إذ يتصدى الباحث تعرف مدى خصائص رسوم المراهقين، من خلال اعمالهم الفنيه.

2- المقارنه بين خصائص الرسوم بين الذكور والاناث.

- أما الحاجة إلى البحث فتكمن فيما يأتي : -

3. يفـــيد المدرسين في مجال التربيـــة الفنية ، والباحثيـــن فـــي مجال الفـــنون0

4. يعد محاوله للـــنهوض بمستوى المراهقين الى المستوى المطلوب في التفاعل مع الاعمال الفنيـــة مـــن خلال خصائص رسومهم0

-حدود البحث :- 1- حدود زمانيه(2012-2013)0

2- حدود مكانيه(محافظة بابل).

3- حدود موضوعيه(خصائص رسوم المراهقين).

-**اهداف البحث:**- يهدف البحث الحالي إلى تعرف خصائص رسوم الطلبه المراهقين بين الذكور والاناث في المرحله الثانويه0

- تحديد المصطلحات :-

1- الخصائص.

- عرفها(العيلاني) الخصيصه ,الصفه التي تميز الشيء وتحدده 0(1)

- وعرفه(الزبيدي) بانها)التخصيص ضد التعميم) وهو التفرد بالشئ ممل لا تشاركه فيه,ويقال اختص فلان لامر0, وتخصص له,اذا انفرد(2).

-وعرفها(النورجي) بانها الصفه او الميزه التي تكون موجوده او معروفه في الشئ المقاس(3)

- وعرفها(علوش) بانها (الخاصيه علامة موضوع , تسمح بالتعرف على شخصيه ما(4)

ويعرفها الباحث اجرائيا:-هي خصائص تتميز بها رسوم المراهقين ومن خلالها نستطيع ان نتعرف على شخصياتهم0

2- المراهقه:-

- وردت كلمة (المراهقه) عند هارلوت- انها فترة تحول في حياة الفرد تغيره من الناحتين الفيسلوجيه والنفسيه تنقله من حياة الطفوله الى مرافئ الرشد0(5)

- وعرفها(جلال) بانها فتره زمنيه في حياة الفرد تتميز بالتغيرات الجسمانيه والفسيلوجيه التي تتم تحت ضغوط اجتماعيه معينه تجعل لهذه المرحله مظاهرها التفسيه المتميزه وتساعد الظروف الثقافيه في بعض الثقافات على تميز هذه المرحله (6)

- وعرفها(صالح) بانها (طور التغيرات الكبرى التي تؤهل طفل العقد الاول من الى المشاركه في مجتمع افراد المجتمع من اصحاب العقد الثاني وما بعده 0(7)

- وعرفها(ايزوبيل) بانها(تلك الفتره التي يحدث فيها تحول في الوضعين البايلوجي والاجتماعي للفرد , وتؤشر خلالها التغيرات التي تحدث في الواجبات والمسؤوليات والقوى والاوضاع الاجتماعيه والاقتصاديه وعلاقات الفرد مع الاخرين0(8)

الفصل الثاني

المبحث الاول:- مفهوم المراهقة

تعد سنة (1885م) هي بداية في الاهتمام بدراسة رسوم المراهقين،فالمقال الذي نشره (انزركول) **(Ebenzer kool)** حول رسوم المراهقين. هو المحاولة الاولى لهذه الدراسة، وقد تناول المقال مراحل النمو الفني لدى الطفل الامر الذي دعا الى توجيه الانظار لتعليم الفنون في المدارس وبذلك كانت هذه بداية لدراسة مراحل التعبير الفني من الطفولة حتى المراهقة بوصفها آخر مرحلة تطورية من تلك المراحل[9].

اذ تحدث في فترة المراهقة تغيرات نمائية شاملة ، هي السبب الرئيس في التحول النفسي والاجتماعي الذي يطرأ على المراهق مما يكون لذلك اثره في التعبير الفني(10).

و يختلف هذا التعبير بصورة وباخرى عن التعبير الفني عند الاطفال ، فالاطفال يهدفون الى لفت النظر الى الأشياء التي تدور في اذهانهم من خلال الرسم في حين ان المراهق يميل الى الفهم الجمالي اثناء تصويرهم للعالم الخارجي معبرين عن ذواتهم(11).

ولذلك كشف ميدان رسوم المراهقين عن اتجاهين في التعبير الفني هما:-

(الاتجاه البصري او الموضوعي والاتجاه الملمسي او الذاتي)، اذ يعتمد ذوو النمو البصري على تسجيل الاشياء والاهتمام بواقعيتها فضلاً عن اعتمادهم على الحقائق البصرية من حيث مراعاة النسب بين الاشياء، اما استخدام اللون فهو متفق مع ما تراه العين من لون ازرق للسماء ، واخضر للاشجار وهكذا، فالتعبير الفني في

هذا الاتجاه يخضع لما تمليه عليه الحقائق المرئية(12).

وقد لاحظ الباحث ومن خلال تجربته في تدريس مادة التربيه الفنيه ان اعتماد الطالب المراهق على التعبير بالالوان كما هي في الحقيقة تجعله يعتمد عليها كلياً ويؤدي به ذلك الى استخدامها بشكل آلي وبدون تفكير.

وقد يركز الطلبة المراهقون في المرحلة الثانوية على الاهتمام بتفاصيل الاشكال لدرجة ان يفقد العلاقة بين التكوين في العمل الفني، وهذه التفاصيل قد لا تكون ذات معنى لتحقيق الغرض في الموضوع او ربما يؤدي ذلك الى فقدان الشعور بالحركة او اظهار الخلفية والعلاقات التشكيلية الاخرى فتبدو صورته جامدة، وقد يحدث العكس فقد لا يركز الطالب على التفاصيل فتظهر اشكاله بهيئة مساحات هندسية(13).

ويؤكد الباحث هنا ان اصحاب الاتجاه الذاتي , يعتمدون على النظرة الشخصية لطلبة المرحلة الثانوية وانفعالاتهم الخاصة ، فتظهر الاشياء كما تتراءى لهم اذ يوضح البعيد ويجعلونه كبيراً بينما يكون القريب صغير الحجم، او يجعلون لون السماء احمر او اصفر لانهم يرون في ذلك متعة شخصية او انفعالاً ذاتياً يود التحدث عنه فهم ينظرون الى المشهد من خلال ذواتهم(14)0

كما ان الطلبه في هذه المرحله, يضعون الالوان حسب شعورهم العاطفي فمنهم من يختار الالوان المبهمة وآخرون يضعون الوانهم حزينة وبعضهم يدمجها معاً ، وقد يشعرون بلطف وانسجام في اللون عند نفرا منهم، وقسم اخر يكرر اللون في عدة مساحات. فالالوان لديهم لا تمثل شيئاً كما هو في الطبيعة(15).

ومن خصائص رسوم بعض الطلبة 0في فترة المراهقه, ميلهم الى تكرار بعض العناصر تكراراً متواصلاً موزعة في اماكن متفرقة من مساحة الورقة، فهم يرسمون الاشكال بطرق متعددة تبدو وكأنها مرتبه بعنايه, وقد يرجع ذلك الى شغف بعضهم ورغبتهم في تكرار نوع واحد من الاشياء ، لكي يملأوا بها الفراغ وهم يشعرون بلذة اثناء قيامهم بذلك، ويعزى ذلك التكرار الى كونه ميلاً طبيعياً وخالصاً، في حين تبدو بعض الرسوم ذات عناصر جامدة ومكررة بصورة آلية بحيث لا تعبر عن معنى ويشير ذلك الى وجود شخصية فصامية(16).

وفي وفي احدى فترات المراهقه وبالتحديد(اوائل المراهقة) يبدوا هناك خصائص ملحوظه ,وهي التمايز بين الجنسين ، وتبدي الاناث حباً للخصوبة في اللون والفتنة في الصياغة والجمال في الخط ويميل الذكور اكثر من الاناث الى الرسم كمنفذ نفسي(17).

اما الفترة المتأخرة من المراهقة فقد يميل المراهقون الى انتخاب المهارة والوسيلة متجهين في ذلك وجهة شخصية ، فضلاً عن عدم اظهار رغبة كبيرة نحو التجريد(18).

مما تم عرضه اعلاه يستطيع الباحث الاستنتاج بان الاتجاه البصري ضروري من حيث ايجاد الخبرة الواقعية للاشياء، وفهم العالم المحيط بالطالب,حيث يستطيع ان يكتسب الطالب من الواقع المحيط به العلاقات بين الاشياء، من حيث حفظ المشهد وتكراره، وكذلك تحريك مخيلة المراهق في ايجاد علاقات جمالية جديدة،

ومن جانب اخر فان فترة المراهقة تعني التدرج نحو النضج الجنسي والعقلي والانفعالي والاجتماعي, وكذلك تعني النمو(19)

ويستخدم هذا المصطلح في علم النفس للدلالة على مرحلة الانتقال من الطفولة المعتمدة على الغير الى النضج والبلوغ ، والاعتماد على الذات والتأهب لمرحلة الرشد. اذ يمثل موقع المراهقة بين مرحلتي الطفولة والرشد وقد اطلق (لونفيلد) على هذه المرحلة بـ (مرحلة المراهقة)، وهي برأية تبدأ من ويستخدم هذا المصطلح في علم النفس للدلالة على مرحلة الانتقال من الطفولة المعتمدة على الغير الى النضج والبلوغ، والاعتماد على الذات والتأهب لمرحلة الرشد. اذ يمثل موقع المراهقة بين مرحلتي الطفولة والرشد وقد اطلق (لونفيلد) على هذه المرحلة بـ (مرحلة المراهقة)، وهي برأية تبدأ من بعام او عمين،اوبعد ذلك بعام او عامين،أي بين سن(11– 21) سنة (20) .

وهكذا يستطيع الباحث القول بأنها تشمل طلبة المرحلة الثانوية جميعاً (وفي البحث الحالي تم اختيار مرحلة الربع العام من المرحله الثانويه).

ويرى (بياجيه) ان الفرد يصل في هذه المرحلة الى الحد الاعلى من القدرات العقلية (21) وتعد هذه المرحلة متميزة في النمو الانساني، وذلك لأنها ليست مجرد نهاية للطفولة بقدر ماتعتبر طليعة لمرحلة جديدة ، فهي تؤثر على مسار حياة الانسان وسلوكه الاجتماعي والخلقي والنفسي،وفي هذه الفترة يكون الفرد غير ناضج انفعالياً وخبرته محدودة,ويرجع اهتمام علماء النفس بالمراهقة إلى حدوث تغيرات عديدة وسريعة في حياة الإنسان،تخرجه من عالم الطفولة الى عالم الرجولة بالنسبة للشباب وعلم الانوثة بالنسبة للفتيات ، ويرجع اهتمام علماء النفس بالمراهقة الى حدوث تغيرات عديدة وسريعة في حياة الإنسان،تخرجه من عالم الطفولة الى عالم الرجولة بالنسبة للشباب وعلم الانوثة بالنسبة للفتيات ، وهذه التغيرات ستنتهي بالنضج بعدما كان الناشئ طفلاً ، فهنا تكون هذه المرحلة مرحلة انتقال واضطراب جسماني واجتماعي ووجداني

إن التكيفات التي يتحتم على المراهق ان يقوم بها بالنسبة للمشكلات الجديدة التي تواجهه، تجعله في توتر وصراع دائمين وشديدين (22)

وتتميز هذه الفترة ايضاً بالمشاعر والأحاسيس ذات الصلة بالمثل والقيم الاجتماعية، " فالمراهق يمثل قيم مجتمعه السائدة ثم يرتبها وفق تسلسل مرحلي ثابت،لكن الانتقال من مرحلة إلى التي تليها او التوافق فيها يعتمد على طبيعة العلاقات التي عاش فيها المراهق في طفولته " (23).

ويبدأ في التفاعل مع البيئه والاندماج فيها، فهو في مرحلة تلقي المزيد من المعارف والافكار وازدياد الوعي لديه، مما يؤثر على علاقة مع بيئة ولتكيف لها، وهذا ما يساعده على تشكل شخصيته وتكاملها .(24)

ويجب ان نذكر ان هذه المرحلة كغيرها من المراحل لا تتميز بانتقال مفاجئ، ولكن النمو فيها تدريجي، وهي تتميز بالعديد من الخصائص المهمة التي تميزها عن سنوات الطفولة،وعن المرحلة التي تليها، ويشمل الاختلاف النواحي الاتية

1- لا يستطيع المراهق في بداية هذه المرحلة التحكم في المظاهر الخارجية لحالته الانفعالية ، لهذا فأن الكبار يعتبرون ان هذه الفترة هي (عمر المشاكل) بالنسبة لهم.(25)

هرمز , صالح حنا و يوسف حنا ابراهيم: علم النفس التكويني (الطفولة و المراهقة), دار الكتاب للطباعة, جامعة الموصل 1988.

3-تتميز هذه المرحلة في الوقت نفسه بتكوين بعض العواطف الشخصية،عواطف نحو الذات،والاعتزاز بالنفس، والعناية بالهندام، وبطريقة الجلوس، والكلام.

4- تمتاز الفترة الاولى من مرحلة المراهقة بأنها فترة انفعالات عنيفه،وهي فترة التطرفات السلوكية التي تتميز بالتقلب وعدم الثبات. وهنا تظهر للمراهقة حاجات كثيرة منها:

وهنا تظهر للمراهقة حاجات كثيرة منها.

ا- الحاجة الى المكانة:خصوصاً المكانة بين الاهل والمعلمين والاصدقاء، فلا يحب المراهق ان يعامل معاملة الاطفال.

ب- الحاجة الى الاستقلال :هنا يجب ان يكون , المراهق مستقل عن أهله ومسؤول عن نفسه ،

ج- الحاجة الى فلسفة حياة مرضية: فالمراهق يبدي اهتماماً جدياً ودائماً بالحياة والكون ، فتكون مهمته بطرح الاسئلة.

د- الحاجات الجنسية: حيث استرعى الفرويديون وسواهم الانتباه الى ان المراهق لديه حاجات الى الجوانب الجنسية ، وهذه الحاجة تبدأ منذ الطفولة وتزداد في فترة المراهقة. (26).

وان كانت مرحلة المراهقة مرحلة متداخلة ومتكاملة مع ما قبلها وما بعدها من مراحل النمو،فلا يمكن ان نقف عند سنة معينة، ونقول أنها تبدأ مرحلة جديدة ، وذلك لأن عمليات النمو تتم تدريجياً، إذ يتوقف نمو هذه العمليات بعضها على بعض. ولكن بعض الدراسين يقسمون تقسياً اصطناعياً، لقصد الدراسة ، إلى ثلاثة مراحل فرعية، هي:

1- مرحلة المراهقة المبكرة: سن (12 – 13- 14) وتقال مرحلة المتوسطة .

2- مرحلة المراهقة الوسطى:(15 – 16 – 17) وتقابل مرحلة الثانونية (الاعدادية).

3- مرحلة المراهقة المتأخرة(18- 19- 20) وتقابل المرحلة الجامعية.

وقد يعتبرها البعض تبدأ من سن 11 سنة وتستمر لغاية سن 21 سنة ، وحينها يصبح الفرد ناضجاً جسمياً وفسيولوجياً وجنسياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً (27).

وقد اختلفت آراء علماء النفس في تقسيم مراحل النمو التي يمر بها الطفل حتى يصل مرحلة البلوغ ، ولكل واحد منهم تقسيماته وتفسيراته حولها، والتي سنتناول ابرزها فيما يأتي:

المبحث الثاني:مرحلة المراهقه حسب اراء علماء الفن

لقد وضع علماء النفس عدة تفسيرات,مبنيه على تجاربهم الخاصه او تجارب الاخرين من المختصين وذوي الاهتمام في هذا المجال, ومنهم(فرويد) وضع تفسيره في مجالات العلوم السلوكية وأبرزت لنا اهمية الخبرات الاولى في حياة الطفل والمراهق مع افراد الاسرة والمجمع الخارجي،ويرى (فرويد) إن قسم كبير من رغبات الطفولة والمراهقة تُكبت وتُقمع، ولكنها تبقى في اللاشعور وتؤثر في السلوك،وأهم تلك الأمور التي يكبتها المراهق عي الدوافع الجنسية .**(28)**

وعد (فرويد) المرحلة الاخيرة علامة بارزة في سلم النضج وارتقاء الانا الاعلى (سلطة الضمير) (29) ويرى (فرويد) ان المراهق يستمر في سعيه للتقرب من الجنس الآخر ليشبع حاجاته مع وجود التقاليد التي تحول دون اشباع هذه الدافع (30) فقد انجز (فرويد) انجاز كبير في حقل علم النفس العام، وذلك بتاكيده على دراسته الدوافع البشرية،وقد اكد (فرويد) من خلال نظريته،ان بناء الشخصية الاساسي يتشكل خلال السنوات الخمس الاولى من حياة الطفل،ولكي يتمتع الافراد بالصحة النفسية في خلال مرحلتي الطفولة

والنضج،يعني ان يتجاوزوا بنجاح مرحلة النمو الجنسي النفسي،وإن العمليات اللاشعورية تؤثر على الدافعية والتعليم والنسيان والاتجاهات والادراك عند الفرد. ولكن نظرية (فرويد) قد انتقدت وذلك لأنها تعزو التطور الجنسي الى تطور بيولوجي،بينما تعزى بعض هذه التطورات الى اثر الثقافة (31).ويرى اريكسون إن اساس هذا الاتجاه فرويديا،حتى انه قد اطلق عليه (النظرية الفرويدية الجديدة)، الا ان اريكسون) يعطي الاهمية للعامل الثقافي، إذ يعترف بتأثير الثقافة والمجتمع والتاريخ في تشكيل شخصية الفرد، ويعتبر ان القوى البيولوجية في مرحلة الطفولة أقل من ان تعطي التفسير الكامل لنمو الشخصية (32)وأكد اريكسون على ان المحيط الخارجي له تأثير على تكوين شخصية الفرد،وقد اطلق على نظرية (أريكسون) النظرية النفسية الاجتماعية) (33). ففي الوقت الذي أكد فيه (فرويد على مرحلة الطفولة في تكوين الفرد،اعتقد (إريكسون) بأن الشخصية ستستمر في النمو والتطور على مدى حياة الانسان على وفق تفاعل الفرد مع مجتمعه (34)

ويمثل هذا الاتجاه مراحل النمو في عملية التنشئة الاجتماعية،إذ يحدد ثمان مراحل لعملية النمو، وهذه المراحل هي:- (مرحلة الثقة ونقيضها,مرحلة الاستقلال الذاتي, مرحلة المباداة في مقابلة الشعور بالذنب, مرحلة (التمكن) في مقابلة الشعور بالنقص, مرحلة الهوية في مقابلة اضطراب الدور) وهذه المرحلة تقه ضمن الدراسه الحاليه,تعنى بالتنشئة الاجتماعية.

للطفل ليدخل في المجتمع ، إذ ان الفرد هنا قد ترك خلفه مرحلة الطفولة ودخل مرحلة المراهقة التي يعمل فيها المراهق على تحقيق ذاته وتشكيل هويته ، فهي تمثل مرحلة المراهقة من (13- 19) سنة. اما من وجهة نظر سوليفان فهوممن يعطون اهمية للتفاعل الثقافي المتبادل،ولكن اتجاهه لم يحظ بعناية خاصة،وقد يكون السبب في أنه كتب قليلاً وافكاره كانت متشابكة ومختصرة.وفهو يرى ان سلوك الأنسان يهدف الى امرين متداخلين هما:

الاشباعات، ويدخل ضمنها (النوع والمأكل...) الشعور بالأمن،وهذا يتصل بالبيئة التي يعيش فيها الفرد (35)

وإن انعدام هذه الحاجات الفسلجية وانعدام الامن الاجتماعية يكون مصدراً للتوتر والخوف والقلق، وان هذه الصفات تلعب دوراً بارزاً في الشخصية،ويختلف مع رآي (فرويد) القائل بان شخصية الفرد تثبت في عمر مبكر بين (4-5) سنوات، إذ يعتقد (سوليفان ان الشخصية يمكن ان تتغير بشكل (مثير) دراماتيكي في سنوات المراهقة منها :-

1- طفولة المهد: وتمتد حتى نضج القدرة على السلوك اللغوي.

2- الطفولة الباكرة:وتمتد حتى القدرة على معايشة الاقران (3- 6) .

3- فترة اليفاعة (الطفولة المتأخرة): من (6- 10) اعوام،وهي تمتد حتى القدرة على الارتباط الكبير بافراد من الجنس نفسه.

4- المراهقة المبكرة: وتمتمد من (10 – 13) وهي مشارف المراهقة، وفي هذه المرحلة تنضج القدرة على الحب،ويرى (سوليفان) ان الحب يتواجد اذا ما كانت الاشباعات والشعور بالامن متواجدة لدى الفرد، ومن الضروري توافر ظروف وعوامل مناسبة للشخص حتى ينشأ المراهق بشكل طبعي متفتح ، فلدى المراهقين حاجة قوية لاقامة علاقة ودية مع شخص آخر من الجنس والعمر نفسه،ويعتقد (سوليفان) أن هذه العلاقة (الصداقة) مهمة جداً بالنسبة لحياة المراهق،إذ تعطيه شعوراً بالعالم الخارجي ، فيجد المتعة في العلاقات الاجتماعية، وتتحقق إنسانية من خلال الانتماء الى الاخرين (36).

5- المراهقة التوسطة:من (13- 17)،وفي هذه المرحلة تظهر الرغبة الجنسية الى جانب الحاجة الى الصداقة الحميمة مع شخص من الجنس نفسه، ولكن هناك انفصال بين هاتين العلاقتين،وان الاضطراب في هاتين العلاقتين يؤثر على سلوك المراهق،وقد ينتج عن ذلك ميل الى علاقة متقتصر بشخص من الجنس نفسه، وهذا مايؤدي الى عزلة المراهق وانطوائه (37).

المراهقة المتاخرة حتى النضج: وهي من حوالي (17- 20) عاماً، وتتضمن المرحلة اندماج الحاجة الجنسية والحاجة للصداقة الحميمة لشخص من الجنس الآخر، وتتركز على شخص واحد من الجنس الآخر، واذا لم تتوفر الخبرات المناسبة لتحقيق الكفاءة للحياة مع الاخرين في هذه المرحلة ،تقل فرصة النجاح في العلاقات الاجتماعية في المستقبل (38).

المبحث الثالث:- النمو و المراهقة

لا بد من القول ان عملية النمو هي عمليه مستمره ولا تحدد بفتره معينه دون الاخرى فهي متداخله , ولكن لغرض الدراسه نستطيع ان نؤكد ان شخصية المراهق تتعرض الى عدة تغيرات جذرية وشاملة نتيجة لنموها السريع في هذه الفترة،ومن الجوانب الجسيمة والعقلية والانفعالية والاجتماعية،فضلاً عن العوامل لمؤثرة في النمو الانساني بشكل عام، والتي منها:(العوامل الوراثية،العوامل البيئية, الغدد, التعليم) وعوامل اخرى وهي كثيرة مثل صحة الام الحامل وتعرضها لبعض الامراض الخطيرة،و اعمار الوالدين عند الزواج، اضافة الى الجو وعوامل المناخ او ولادة الطفل قبل اكتمال مدة الحمل وغيرها من العوامل الاخرى. وفيما يأتي استعراض لتلك الجوانب في مرحلة المراهقة.

1. النمو الجسمي/يحدث النمو في فترة المراهقة بسرعة،وهذه السرعة في النمو تسبب مشاكل للفتى او الفتاة، فهو لم يعد طفلاً، كما انه لم يصبح رجلاً او امرأة بعد. وهذه التغيرات تسبب له انزعاج ، فهو ينتقل الى ما لا يعرف، مما يؤدي الى القلق والخوف والصراع النفسي. ويبدو عدم الانسجام في النمو و السرعة والتي تنمو بها الذراعان والساقان عن بقية الجسم ,فضلاً عن الزيادة في الطول والوزن خلال هذه الفترة،تقع تغيرات جسمية اقل وضوحاً، حيث يظهر عليها ازدياد اكبر من النسيج العضلي ، ومن ثم في القوة البدنية، لكن هناك عضواً يظل حجمه ثابتاً تقريباً وهو المخ (39).

1- ان النمو الجسماني للأناث يبدأ مابين(10 -14) سنة،ويستمر حتى سن الثامنة عشر،وعند الذمر مابين (12- 15) نسة ويستمر حتى سن العشرين (2- ان السن التي تبدأ عندها فترة المراهقة،وطول الفترة التي تستغرقها في النمو تختلف من طفل الى آخر، وهذا المسألة كثيراً ما يغفل عنها المراهقون وآبائهم، وبالتالي يسببون لانفسهم كثير من الهم والقلق الذي لم يكن له مايبرره يرافق هذه التغيرات اضطراب التوافق الحركي وخمول،تصل المراهقة بعدها الى قدر من النضج يؤدي الى التوافق الحركي وازدياد النشاط الحيوي,ولا شك ان التغيرات الجسمانية والفسيولوجية تصاحبها تغيرات اخرى في الجوانب الاجتماعية والانفعالية التي يمر بها المراهقة (40). النمو العقلي/ تبين الدراسات ان الذكاء يستمر في النمو مع الفرد حتى حوالي سن العشرين. ومن خلال ذلك يتبين بأن النمو العقلي يكون بشكل متموج، فعندما ينشط النمو العقلي يضعف النمو الجسمي، والعكس صحيح ايضاً ، وبصورة عامة ، نرى أن النمو في الذكاء يكون سريعاً في الست سنوات الاولى من العمر ، ثم تقل السرعة في النمو بعد ذلك تدريجياً، ويصل النمو اقصاه فيما بين الثامنه عشرة والعشرين ، فيتوقف ويأخذ بعد ذلك في النقص ترديجياً (41)

1- ان النمو العقلي لا يبين لنا قفزة سريعة في فترة المراهقة كما هو الحال في في النمو الجسماني ، وان فترة المراهقة لها اهميتها الشديد بالنسبة للتطور العقلي او المعرفي عند الفتاة الناشئة ، ذلك انه في هذه الفترة تصل

قدرة الشخص على اكتساب واستخدام المعرفة ذروة الكفاءة ، ولو أنه لم يحدث تقدم ملحوظ في القدرة العقلية خلال سنوات التكوين (42). , ط1, مكتبة الفلاح – الكويت 1986

2- وقد أكدت بعض الدراسات تفوق البنات بصفة عامة على البنين في القدرتين اللغوية والكتابية (43)

3-اما القدرات الخاصة، فهي تظهر في عمر14 سنة بوضوح ، ولا تتميز تماماً قبل 16 سنة ، لذلك كانت الفترة (14- 16) سنة فترة توجيه دراسي ومهني، ويظهر فيها الميول بوضوح ,أما الموهوبون 0 فيستمر الذكاء هو بعد السادسة عشرة إلى الثامنة عشرة بينما المتوسطون يقف نمو ذكائهم قبل ذلك 0 أما المتأخرون فيقف النمو عندهم في سن مبكرة , إن المراهق في هذه المرحلة يكون مستعداً لاكتساب المعلومات التي تمكنه من التعامل مع العالم المعقد الذي يعيش فيه، فهي تمتاز بشغف المراهق بالبحث عن المعرفة، وبما ان كثيراً من الجوانب يتوقف نموها في هذه المرحلة ، لكن يحدث تقدم في الجانب المعرفي وزيادة في الفهم والادراك، وقد يكون سبب ذلك يرجع الى الخبرة والتجارب المكتسبة (44).

ان التطور المعرفي المتزادي الذي يقع في مرحلة المراهقة يمكن ان يجعل من المراهقة مرحلة اللابتكار والحدس والمغامرات العقلية. ففي هذه المرحلة ينمو لديه الخيال نمواً خصباً وينتقل تفكير من المحسوسات الى المعقولات المجردة نحو وراء الطبيعة،إذ عنده التفكير الفلسفي، ولعله من سوء الحظ اننا لا نعمل على تشجيع هذه الامكانيات وانما نحد منها ونقيدها0

النمو الوجداني – الانفعالي

ان النمو الوجداني من اهم أنواع النمو في هذه المرحلة،ومن الطبيعي اننا لا نستطيع أن نعزل النمو الوجداني عن النمو الجسمي والنمو الاجتماعي والعقلي والخلقي،وهنا تزداد رغبة المراهق في الميل نحو الجنس الآخر،هذا الميل قد يكون صريحاً جرئياً، وقد يكون معتدلاً متزناً ، وقد يكون مختفياً تحت ستار من الخجل والتردد والحرص على التقاليد،وهذا كله بحسب بيئة المراهق في هذه المرحلة وتربيته الاولى وقد يلاحظ ان الخجل والميول الانطوائية والتمركز حول الذات،سمات قد يتصف بها بعض المراهقين نتيجة للطفرات الجسمية الطارئة والمفاجئة في هذه المرحلة.ويعاني المراهق في هذه المرحلة من الحساسية الانفعالية، وغالباً ما يعجز عن التحكم في المظاهر الخارجية لحالته الانفعالية وذلك لضعف التوافق مع البيئة، إذ يشعر المراهق ان طريقة معاملة الآخرين له لا تتناسب مع ما وصل اليه من نضج وما طرأ عليه من تغيير،وقد يفسر مساعدة الاخرين له على انها تدخل في شؤون وتقليل من شأنه،لذا يجب ان لا يعامل المراهق معاملة خاطئة تخلو من العطف والتفهم لحاجات المراهقين النامية، وربما ترجع الحساسية الانفعالية ايضاً الى عجز المراهق عن اشباع رغباته الجنسية

وهنا يصبح المراهق عرضة للأكتئاب النفسي المكتسب بسبب انحراف تأملاته الخيالية بعيداً عن الواقع الذي يراه مؤلماً،ويبدو أن البنات أكثر عرضة لذلك من البنين في الهروب الى عالم الخيال واحلام اليقضة، فهم يتلمسونها هروباً من انواع الاحباطات والقلق الذي يتعرضون اليه في كثير من المواقف الاجتماعية، فينشدون من هذه الاحلام السلوى والراحة والاشباعات التي افقتدوها في واقع الحياة الاجتماعية ان المراهق في هذه المرحلة مثالي مرهف الحس شديد الحساسية،ويتأثر تأثيراً بالغاً بنقد الاخرين حتى لو كان هذا النقد هادئاً هادفاً ، وتتسم انفعالات بالتهور والتسرع والتقلب وعدم الثبات، ويزداد شعوره بالكآبة والضيق نتيجة لكثير الآمان والاحلام التي لا يستطيع ان يحققها ويشتد التناقض الوجداني لدى المراهق،وقد يصل به الحال الى ان يشعر بالتمزق بين الاعجاب والكراهية ، وبين الانجذاب والنفور بالنسبة للشيء نفسه (45).

النمو الاجتماعي – الاخلاقي

يتماز النمو الاجتماعي خلال مرحلة المراهقة بخصائص اساسية تجعله مختلفاً تمام الاختلاف عما كان عليه ايام الطفولة وما سيكون عليه في فترة الرشد، فسلوكه الاجتماعي قد يتصف بالتالف،او قد يتميز بالنفور والابتعاد عن الآخرين،ولعل هذه يتوقف على مدى تفاعله الاجتماعي المستند الى تقبله لذاته الذي ينعكس على تقلبه للآخرين,ويمكن ان نجمل بعض العوامل المؤثرة في النمو الاجتماعي للمراهق،وهي الاستعداد واتجاهات الوالدين وتوقعاتهما والاسرة ومستواها الاجتماعي والاقتصادي والشلة ورأي الرفاق ومفهوم الذات والمدرسة ومطالبها والنضج الجنسي والفسيولوجي والمجتمع والثقافة العامة واتجاهات الاسرة، وتعد الفروق بين الاجيال من اهم المشكلات التي تجابه المراهقين في المجتمع ، وذلك ان المجتمع الذي عاش فيه الوالدان، يختلف في مكوناته وأبعاده وظروفه ومتغيراته الى حد ما عن مجتمع اولادهم المراهقين (46).

وتعد المنافسة من مظاهر العلاقات الاجتماعية في مرحلة المراهقة،ويمكن الاستفادة كمن هذا في توجيه المراهق، فالمراهق تلقائياً يقارن نفسه دائماً برفاقه، ويحاول ان يحلق بهم ليكون مثلهم او يتفوق عليهم، وهذا مايتيح للمراهق فرصة للتفاعل مع افراد شاكلته والحوار معهم ، فضلاً عن مساعدة المراهق على الاستقلال عن الوالدين والتحرير من تبعية الاسرة 0

فضلاً عن دور الثقافة الكبير في التنشئة الاجتماعية ، ويشكل خاص وسائل الاعلام (الاذاعة والتلفاز والصحافة)،فهي تؤثر في السلوك وتتيح فرصة للترفيه والترويح،اما النمو الاخلاقي ففي مرحلة المراهقة المبكرة يبدئ المراهق رآية في مدى صواب السلوك أ وخطئه، فهو يجب ان يتبع معتقداته الاخلاقية التي اكتسبها خلال مامضى من سنوات عمره وما مر به من خبرات وما تعلمه من معايير السلوك الاخلاقي،وفي بعض الاحيان نجد تباعداً بين السلوك الفعلي للمراهق وبين مايعرفه من معايير اسلوك الاخلاقي المثالي وربما يرجع ذلك الى مناؤئته لسلطة الكبار وضعيقة بهذه السلطة ومحاولته تحقيق استقلاله ، ونقص مستوى نضجه الاجتماعي أو العقلي،وعلى العموم فمع النمو يزداد تطابق سلوك المراهق مع المعايير الاجتماعية السليمة .(46)

المبحث الرابع:- رسوم المراهقين

تمهيد - لقد كان للفن مكانة مهمة في حياة الانسان فمنذ العصور البدائية وانسان الكهوف حتى العصر الحاضر. كان الفن يؤدي دوراً مهماً في حياة الفرد والمجتمع بطريقة أو بأخرى،فالفنون لغة عالمية بين البشر منذ ان بدات الحياة.وترى (لانجر) بان الفن هو لغة الشعور السابق للغة المنطق وبوصفها رمزية استدلالية، فليس في مقدور اللغة ان تعبر عن الوجدان والحياة الباطنية،على هذا يكون الفن هو الوسيلة الوحدية للتعبير عما لا يمكن التبعير عنه بوساطة اللغة " (47)

فالفن يعمل على صقل النمو العقلي والجسمي والانفعال والاخلاق فهو يساعد المراهقة على تكوين شخصية سليمة في المستقبل،فعلينا استغلال هذه الحالة لدى المراهقات للتعبير عن افكارهن ومشاعرهن، وذلك باغراق مدارسنا بالفنون والتي تعد اساسية للتربية الجيدة وتكوين شخصية سليمة للفرد، وبذلك توفر توازناً لهم مع البيئة التي ينتمون إليها،وهذا مايكسبهم الصحة النفسية

ومن ناحية اخرى،يعد الفن مجالاً للتنفيس عما يعانية الانسان من ضغط المجتمع عليه وعدم اعترافه بحاجات وإغفاله لها، وإن مايتعرض اليه المراهق من إخفاقات وعدم اهتمام يؤثر في ذاته ويشعر بعد الثقة

بالنفس، ولعل للجانب الفني دوراً في ذلك،اذ ان من العوامل المؤثرة في ذات المراهق ونمو شخصية هو فن الرسم،والمراهقة تمثل مرحلة شعور بالذات او تحقيق الذات عن طريق الفن0ويقول (ريد) يفضل ان تسمي بداية فترة المراهقة باسم (مرحلة الانتعاش الفني)، وذلك لنموا أدراكهم للمفاهيم المجردة (48).

ويرى كثير من علماء النفس ان طريقة الفرد في تنفيذ رسومه، تعد مرآة عاكسة لسلوكه او الطريقة التي يمارسها في حياته ، ومن خلال رسومه نستطيع تحليل شخصيته ودراستها ومعرفة مواطن الضعف والقوة في الشخصية ، والصفات التي تمتاز بها تلك الشخصية ، لهذا اعتمد على الرسم في الكثير من الاختبارات ، وكذلك استخدام الرسوم في الطب النفسي لتشخيص حالات مرضية عديدة ، إذ يتم ترك الاشخاص يعبرون عن خواطرهم خيالهم ومشاكلهم ومعاناتهم عن طريق الرسم (49).

خطط رسوم المراهقين و دلالاتها النفسية:لقد اصبح الفن من افضل الوسائل التربوية الناجحة في ايدي المربين و المعلمين و ان ما نعلمه للاطفال ماهم الا وسائل للتعبير تعتمد على الاصوات و الالفاظ و الخطوط و الالوان و هذه المواد الخام يعتمد عليها الشخص في اتصاله بالعالم الخارجي و يستخدم كل ما لديه من وسائل و جهد ليعبر عن نفسه و مشاعره و رغباته و يستطيع ان ينقل الينا كثيرا من المعاني و الانفعالات. لذا فان عنصر تكوين الرسوم لها دلالاتها الخاصة حسب تفسير المحللين فلكل عنصر معنى حسب الحالة النفسية للافراد فمثلا شكل الخط و حجمه و اللون و الفضاء و حجم و حركة الاشكال داخل الفضاء له دلالاته الخاصة.

فاللون يعد من اكثر العناصر المستخدمة في الرسم قيمة فهو يقدم الادلة الواضحة لطبيعة الحياة الانفعالية فهو يرتبط باحساس الشخص و انفعالاته فيرمز الفرد باستخدام الالوان لمشاعر معينة (50) فقد لوحظ انه كلما كان اختيار اللون ابطأ و اصعب للفرد زاد احتمال و جود اضطرابات في شخصيته,وان تحقيق الغنى باللون فقد وجد بان الاناث تميزن بخصوبة اللون و ذلك باستخدام مزج الالوان لاجل اظهار هذا الغنى فضلا عن جعل جميع اجزاء الصورة ملونة.كما اعتمدت رسوم الفتيات المراهقات على الدقة و التأني في تنفيذ اعمالهن و منها تلوين الوحدات و مما قد يدفعهن الى تلوين بعض الوحدات بغير الوانها الحقيقية بتصرف ذاتي و ذلك لاجل تحقيق الغنى اللوني او للتعبير عن حالة نفسية معينة او لعدم نضجهن من الناحية الفنية و ذلك بسبب عدم كفاية الخبرة التحصيلية في المدارس الثانوية فضلا عن تخصيص اغلب دروس التربية الفنية للاناث للاعمال اليدوية كالحياكة و التطريز مما يجعل هذا الدرس مقتصرا على تزويدهن بخبرة في مثل هذه المجالات ماعدا الرسم اما الخطوط فترتبط بشكل عام بالروابط الاخلاقية او الروحية او العاطفية و هي روابط قد تكون محددة و مؤقتة و قد تكون ممتدة و لا نهائية و من ثم فان الخط يعبر عن القيد و قد يعبر عن الحرية و قد يعبر عن المسار الذي يسلكه انسان خلال حياته و قد يكون هذا المسار مباشرا او غير مباشر مليئا بالارتفاعات و الانخفاضات او مستقيما مباشرا ,بسيطا و سهلا او محفوفا بالمخاطر و مملوءا بالمتاهات و التداخلات ,على اننا نرى ان الخط في ذاته ليس هو الاساس بل وضع الخط و دوره و علاقاته بالخطوط و المكونات الاخرى داخل العمل الفني الواحد او داخل اعمال فنية متعددة فالخط يرتبط بالتعبير و التعبير يرتبط بالحالة و الحالة ترتبط بالرؤية الكلية للعمل خلال الابداع0 (51) .

منهن مقارنة بالذكور وبذلك غلبن جنسهن بالعدد حينا,او بالمبالغة بالحجم حينا اخر,او الاثنين معا احيانا اخرى,فضلا عن تلك العناصر نرى الحركة ايضا,أي حركة الاشكال و العناصر داخل و كما ظهر لعنصري اللون و الخط و دلالتهما التعبيرية لدى المراهقات كذلك بالنسبة لاستخدام الاشكال فقد وجد ان

المراهقات يستخدمن في رسومهن اشكالا ذات تفاصيل مع استخدام الوحدات الزخرفية و الهندسية فضلا عن الاكثار من استخدام الادوات الهندسية مما اسبغ على وحداتهن طابعا هندسيا فبدت اقل واقعية و ذلك لعدم معايشتهن لوحدات الواقع و عدم قيامهن بسفرات بسبب الواقع الاجتماعي للفتيات في مجتمعنا , كذلك ابتعاد المراهقات عن استخدام الكتابة مع الرسوم وقد يكون السبب ان الكتابة على الوحدات في هذه المرحلة من العمر لا تعني سوى زيادة في الايضاح فضلا عن حجم الوحدات فالاشكال التي تشغل اغلب مساحة الورقة تكون ذات حجوم كبيرة و تكون ذات اهمية في الموضوع كذلك فان الفتاة المراهقة تعتمد الى المبالغة بالحجم وقد يكون السبب محاولة الاناث تاكيد ذواتهن للتخفيف من حدة موقف الاسرة الفضاء فقد رسمت الاناث اشخاصا في حالة سكون وذلك لميل الاناث الى الاستقرار و الاتزان و المواضيع لا تخلو من الحنان و الامومة وذلك يرجع لطابع شخصية المراهقة(52)

((مؤشرات الاطار النظري))

1- الذكور لايمتلكون خاصية الخط اللين ولكنهم يمتلكون القدرة على الاستمرارية في حركة الخط اذ يظهر الخط اللين بصورة متقطعة. وان الخط الصلب سمة ظاهرة عند المراهقين بصورة عامة0

2-هنالك ميل واضح في استخدام اللون الواقعي و يعني التحول لاستخدام لون ذاتي في اغلب النتاجات الفنيه .

3-وجود القدره عند الاناث على تحسس الواقع واكتساب الخبرة اكثر من الذكور.

4-قيام الطلبه المراهقين بالرسم والتلوين ياتي من تشجيع الجو الاسري على ذلك .

5- عدم اهتمام الذكور مع الالوان بصوره قويه رغم اختلاطهم بالحياة اكثر من الاناث0

6-ان فهم عناصر الواقع والاسس الموضوعية لذلك الواقع خاصيه من خواص الذاتيه في استخدام اللون.

7-ان الاناث اكثر اهتماما بالشكل دون الذكور وهذا يؤكد الى ميل الاناث الى رسم الاشكال المتوافقة مع الطبيعة.

8- هنالك ميل واضح عند الاناث الى التوافق مع الطبيعة بصورة اكثر حيوية، ياتي من رغبة الاناث في اختيار الموضوعات التي يتناولنها بحيث تكون مطابقة للطبيعة0

9-على الرغم من قلة اتصال الاناث بالحياة قياساً بالذكور ,نلاحظ ان الاناث اكثرتوافق مع الاشكال المرسومة0

10- من الملاحظ اتصال الذكور بالبيئة اكثر من الاناث لكنهم لم يميلوا الى رسم الاشكال بصورة موضوعية0

11- ان استخدام المنظور تكون متقاربه بين الجنسين. ولا توجد فروق واضحه بينهما في هذه المرحله0

12- من الملاحظ ان معرفة البعد الثالث في عملية الرسم تحتاج الى دقة واطلاع على مشاهد الحقيقة والاشكال والعلاقات فيما بينها والعلاقات والاشكال من بنايات وسيارات وغيرها من اشياء تواجه المراهق

13- ان الذكور اكثر فهماً وتأملاً من الاناث،في بناء انشاء او تكوين فني وبالتالي ان خاصية التكوين تعتمد على ذاتية المراهق بغض النظر عن كونه ذكر او انثى.

14- من الملاحظ ان موضوع الموازنه ظهرت لدى الجنسين وهو يعتمد على قوة الملاحظه والمعرفة،

15- وجود خاصية الكتابة على الرسم 0

16- ان خاصية الشفافية تظهر غالباً في المراهقين في كلا الجنسين.

17- ان كلا الجنسين لهم القدره على تحويل الخبرة المكتسبة من الحياة العامة وتحويلها الى اشكال محرفة

18- ان الموازنة تحتاج الى حس وحدس ومعرفة دقيقة للتوفيق بينها وبين العلاقات الواجب تحميلها للكتل والاجسام والاشكال والعناصر المتكّون منها العمل الفني(الرسم)،ان ممارسة الذكور والاناث لفن للرسم والاستمرارية في الاداء له الاثر الواضح في تمكنهم من الخط بصورة لينة ومستمرة.

الفصل الثلث/اجراءات البحث

اولا:- المجتمع الأصلي

بعد دراسة استطلاعية اجرا ها الباحث للتعرف على مجتمع البحث قيد الدراسة، حيث بلغ المجتمع الأصلي للبحث الحالي جميع المدارس الثانويه في محافظة بابل,(ولضيق الوقت المخصص لكتابة هذا البحث) اكتفى الباحث بتركيز مجتمعه على مدرستين فقط(لاحظ الجدول رقم -1- ادناه), و تقعان في وسط اجتماعي متقارب (داخل المدينه) احداهما كانت للبنات والاخرى كانت لبنين) ويعد هذا هو مجتمع بحث مصغر لهذه الدراسه , وسوف يشمل محافظة بابل بجميع اقضيتها ونواحيها وقصباتها في دراسه اخرى انشاء الله تعالى.

اسم المدرسة	عدد طلاب الصف الرابع العلمي	عدد الشعب	عدد طلاب الصف الرابع حسب العمر					موقع المدرسه
			15 سنه	16 سنه	17 سنه	18 سنه	19 سنه	
اعداديةالثورةللبنات	138	3	25	90	11	10	2	حي 17 تموز
ثانويةالاعتمادللبنين	92	3	25	50	11	5	1	الجمعية

الجدول (1) يمثل مجتمع البحث

رقم العينه	الذكور	الاناث	العدد
1	عبيد على	هند ماجد	عمل لكل منهما
2	على امجد	لمياء حسن	عمل لكل منهما
3	ع بد ع لي محمد	هناء محمود	عمل لكل منهما
4	على خضير	نو رس جواد	عمل لكل منهما
5	عباس حمزه	كريمه كاظم	عمل لكل منهما

جدول رقم (2)

ثانيا:- عينةالبحث: - لاحظ جدول رقم (2)

بعد الاطلاع على مجتمع البحث،ونظراً لصعوبة التعرف على المجتمع،تم أخذ عينة منه وفقاً لهدف الدراسة الحالية ، وبالطريقة القصديه ولهذا تم اختيارعينة تمثل الذكور والاناث اللذين يمارسون ويزاولون فن الرسم , ولكن لضيق الوقت(وقت كتابة البحث) تم اختيار (عشرة اعمال مزدوجه في مجال الرسم)جدول رقم (2), ومن الاعمال التي تم تنفيذها في العام الدراسي (2012-2013م)وسوف يقوم الباحث بتحليلها لاحقا0

ثالثا:-منهج البحث:استخدم الباحث في الدراسة الحالية المنهج التحليلي(تحليل محتوى) وبما يتلائم مع هدف البحث الحالي.(لاحظ اداة البحث ملحق رقم 1) اسلوب(تحليل المحتوى*) في:تعرف خصائص رسوم المراهقين من الذكور والاناث المرحله الربعه الاعداديه.

رابعا:-أداة تحليل رسوم المراهقين من الذكور والاناث: لمّا كان البحث الحالي يهدف إلى:تعرف خصائص رسوم المراهقين من الذكور والاناث,تطلب الأمر بناء أداة موضوعية تتسم بالصدق والثبات،تحقق هدف البحث الحالي.وقد تم ذلك وفق الاجراءات التي قامت بها الباحثه,ومنها الزيارات الميدانيه لعدد من المدارس وبما يسمح به الوقت,وتهيئة وجمع الفقرات او المؤشرات من الاطار النظري,وعرض رسوم المراهقين على (الساده الخبراء)***والاستفاده من** المصادر والادبيات الفنية وبالتالي خرج الباحث بحصيلة لتصميم الأداة وبنائها في صورتها النهائيه(ملحق رقم 1,ص) وقد تضمنت الاستمارة خاصتين من حيث اهميه الفقرات(خاصيه رئيسيه,خاصيه ثانويه,ثم النص الكامل للخاصيه) الذي يتضمن معالجه الموضوع(موضوع البحث) من خلال{الخصائص التي تظهر في التكوين وكذلك اسس التنظيم الفني} والطريقه التي تعامل معها النزيل اثناء تعبيره الفني0متمثله ب(خاصية رئيسة، و خاصية ثانوية).

ملحق رقم (1) اداة تحليل محتوى/خصائص رسوم الطلبه المراهقين

المجال الاول الخصائص الرئيسه	المجال الثانى الخصائص الفرعيه	نوع الخصائص	متحققة	متحققة إلى حد ما	غير متحققة
خاصية الخط	الخط	التلوين بمساحات ملونة			
		التلوين بخطوط ملونة			
		التلوين بخطوط ومساحات ملونة			
خاصيه الشكل	الشكل	تلوين كلي للشكل وإهمال السماء والأرضية			
		تلوين جزئي للشكل وإهمال السماء والأرضية			
		إهمال الشكل وتلوين السماء والأرضية			
		تلوين كلى للأرضية والشكل			18

* تحليل المحتوى: هو أحد الاساليب البحثية ،الذي يهدف الى تحليل المحتوى الظاهري أو المضمون الصريح للمادة قيد البحث ووصفها وصفاً موضوعياً منتظماً.:سمير محمد حسين:تحليل المضمون تعريفاته،مفاهيمه،محدداته واستخداماته الاساسية،ط2،عالم الكتب،القاهرة،1996،ص18.

وهو"مجموعة الخطوات المنهجية التي تسعى الى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى والعلاقات الارتباطية لهذه المعاني من خلال البحث الكمي ،الموضوعي ،والمنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى."محمد عبد الحميد:البحث العلمي في الدراسات الاعلامية ، عالم الكتب، القاهرة،2000،ص22.

* -(استاذ –دكتور عارف وحيد ابراهيم --- استاذ مساعد دكتور ناجح خلخال --- استاذ دكتور مساعد كامل حسون القيم)

		وإهمال السماء			
		تلوين جزئي للأرضية والشكل وإهمال السماء			
		تلوين كلي للأرضية والسماء والشكل			
خاصية التفاصيل	تفاصيل الشكل	تلوين الشكل بدون إظهار التفاصيل			
		تلوين الشكل مع إظهار جزئي التفاصيل			
		تلوين الشكل مع إظهار التفاصيل			
خاصيةالتماثل اللوني	تماثل لوني	تماثل في ألوان وحدات الموضوع			
		تماثل لوني في داخل الشكل			
		تماثل لوني متنوع			
خاصية التعبير	التعبير عن الملمس باللون	عدم إظهار الملمس باللون			
		إظهار ملمس خشن باللون			
		إظهار ملمس ناعم باللون			
		إظهار ملمس منوع باللون			
خاصيةالتوازن	التوازن اللوني	وجود توازن في اللون			
		عدم وجود توازن في اللون			
خاصية شفافية اللون	الشفافيه	وجود شفافية في اللون			
		عدم وجود شفافية في اللون			
خاصية التحريف اللوني	التحريف	تحريف كلي في اللون			
		تحريف جزئي في اللون			
		عدم وجود تحريف في اللون			
خاصيه صفة اللون	صفة اللون	ألوان أساسية			
		ألوان ثانوية			
		ألوان حيادية			
		متنوعة الألوان			
خاصيه التشبع	تشبع اللون	ألوان مشبعة			
		ألوان غير مشبعة			19
خاصيه الدقه	الدقة بالتلوين	عدم تجاوز اللون للخط الخارجي للشكل			
		تجاوز اللون للخط الخارجي للشكل			
خاصيه السياده	سيادة اللون	الألوان الحارة			
		الألوان الباردة			
		عدم وجود سيادة			
خاصيه التكرار	التكرار اللوني	وجود تكرار في اللون			
		عدم وجود تكرار في اللون			

خامسا:- صدق الأداة:

بالرغم من قصر المده الزمنيه التي تم فيها كتابة (البحث) عمد الباحث على عرض الأداة بصورتها الأولية على عدد من السادة الخبراء والمختصين(*) في مجال الفن والتربية الفنية وعلم النفس وممن لهم الخبرة في المنهج العلمي واداة تحليل محتوى،لإبداء آرائهم والاستفادة من ملاحظاتهم والعمل بها في مدى تمثيل

(*) الخبراء هم(استاذ0دكتور عارف وحيد ابراهيم /فنون تشكيليه رسم –استاذ مساعد دكتور ناجح خلال /علم النفس.—استاذ مساعد دكتور كاما القيم/وسائل اتصال)

الفقرات وملاءمتها لهدف البحث،وقد استفاد الباحث من مقترحاتهم بعد الاخذ بملاحظاتهم و حذف بعض الفقرات وإضافة فقرات تخدم تحقيق هدف البحث.وبعد إجراء التعديلات اللازمه حصلت الأداة على صدقاً ظاهرياً وأصبحت في صورتها النهائية الموجوده اعلاه .

سادسا:- وحدات التحليل:-

تم اعتماد فقرات الأداة (في مجال الخصائص التي تظهر في التكوين وكذلك اسس التنظيم الفني} والطريقه التي تعامل معها المراهقين من الذكور والاناث اثناء تعبيرهم الفني0متمثله ب(خاصية رئيسة، و خاصية ثانوية).كوحدات تحليل نهائي.

سابعا:- ثبات الأداة:-

- لتحقيق الثبات الذي يميز أسلوب تحليل المحتوى(في الشكل والمضمون) لابد من القيام بتطبيق الاداه على عينه تتالف من (ثلاثة نماذج من رسومات المراهقين مزدوجه (أي اخذ نموذج يمثل الاناث ويقارن مع نموذج يمثل الذكور) ومن خارج العينه الاساسيه للبحث الحالي, كدراسه استطلاعيه وتم ذلك من خلال)الاتساق عبر الزمن : ويعني توصل الباحثه للنتائج نفسها، او قريبه منها بنسبه معقوله بعد أن يتم اعاده التحليل مرّة أخرى وبعد مرور فترة زمنية معينة (اسبوعين او ثلاثة اسابيع)للعينه نفسها نفسها,وباستعمال الإجراءات نفسها في التحليل.

لذلك قام الباحث باستخراج ثبات الأداة عن طريق(الاتساق عبر الزمن) وحصلت على نسبة اتفاق تساوي تقريبا(89%)،عبر الزمن,وتعد هذة النسبه مقبوله في مثل تلك البحوث0

ثامنا:- تطبيق الأداة:بعد استكمال الأداة شروطها الموضوعية والعلمية قامت الباحثه بتطبيقها في تحليل نماذج من العينات بحثها .

الوسائل الرياضية والإحصائية المستعملة

استعمل الباحث الوسيله الإحصائية الآتية:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\qquad}{\qquad} \times 100 = \%$$

وفق الجدول الاتي:-

رقم الفقره الرئيسه	رقم الفقره الثانويه	الخبير الاول	الخبير الثاني	الخبير الثالث	عدد الاتفاقات
1-	1-	/	×	/	
000	000	/	/	/	
000	000	×	/	/	
الى-	الى--	/	/	/	
13	39	/	/	/	
عدد الاتفاقات					النسبه %

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق رقم(1)

م/أداة تحليل محتوى

الأستاذ ..... المحترم

يقوم الباحث بالدراسة الموسومة (خصائص رسوم الطلبه المراهقين بين الذكور والاناث) والتي تهدف إلى:**{تعرف خصائص رسوم الطلبهالمراهقين بين الذكور والاناث}**

لذا قام الباحث بتصميم (أداة تحليل محتوى **Contant Analysis**) تضمنت عدّة محاور رئيسية وثانويه تخص ظاهرة البحث المراد دراستها ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ودراية علمية سديدة في هذا المجال،يود الباحث الاستنارة بآرائكم العلمية السديدة في إقرار وحذف وتعديل ما ترونه مناسباً من فقرات الأداة،خدمةً للبحث العلمي وتحقيقاً لهدفه . وتقبلوا فائق الشكر والتقدير.

اسم الخبير:

الدرجة العلمية:

التوقيع :

التاريخ:

الباحث /المدرس

سهيل نجم عبد

2013/4/22

تحليل العينه/ بحسب نماذجها وكما مبين ادناه

نموذج(1)ذكور (عبيد على)

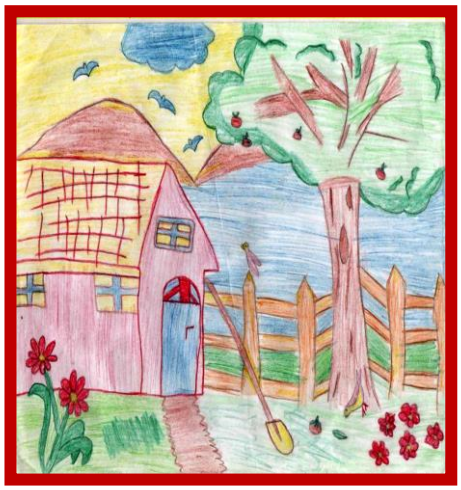

نموذج(1)اناث(هند ماجد)

تحليل النموذجان:-

في النموذجان اعلاه (الاناث,الذكور) فقد ظهرت خاصية ليونةالخط يشكل واضح واطئه عند الذكوروعاليه عند الاناث وكذلك الحال بما يخص استمرارية الخط ما بين الذكور والاناث.وما يخص المهارة والليونة والاستمرارية في اداء الخط،وفقاً لمتغير الجنس كانت واضحه. ويلاحظ الباحث ان ليونة الخط موجودة عند الاناث اكثر من الذكور.حيث الذكور لايمتلكون خاصية الخط اللين ولكنهم لايمتلكون القدرة على الاستمرارية في حركة الخط اذ يظهر الخط اللين بصورة متقطعة، وهذا ناتج من الرغبة في التوصل الى الدقة في تحديد الاشكال،بالنسبه للذكور فان هذه الخاصية مميزة لهم ولكن هي في دور تنازلي قياساً بخاصية الخط اللين المستمر. امالخط الصلب باستخدام ادوات هندسيةفلم تستخدم هنا في هذان النموذجان. وينطبق ذلك لعدم ظهور هذه الخاصية لفئة الذكور وكذلك للاناث وهذ الامر متعلق باستخدام الادوات الهندسية واستخدام هذه الادوات تحدد سمة الخط من حيث صلابته فليس ثمة خط لين باستخدام ادوات هندسية وما ذلك الا تعبير عن عدم الثقة بالنفس كونهم يسعون الى تحديد الاشكال باستعمال الادوات الهندسية0ام خاصيةالخط الصلب المستمر بدون استخدام ادوات هندسية بين الذكور و الاناث فكانت ذات فروق عالية في العينات الاخرى، يؤكداثر متغير الجنس.كون الخط الصلب سمة ظاهرة عند المراهقين بصورة عامة0

وفي ما يخص الموضوع ننتقل الى استخدام اللون الواقعي بصورة جزئية يعني وجود لون ذاتي في الجزء الاخر من النتاج الفني مما يعني ذلك ان الاناث عندهن قدرة على تحسس الواقع واكتساب الخبرة اكثر من الذكور مما يؤدي ذلك الى ميلهن لجعل اللون بصورة ناصعة وصريحة. لاحظ(نموذج-1- اناث)

وهذا ناتج من محاولة الاناث اكتساب خبرة اكبر من الواقع لتعويض الفارق مع الذكور كونهم اكثر تماساً مع الحياة ويتعاملون مع الشواهد بصوره طارئه.

ان عملية الرسم والتلوين وتشجيع الجو الاسري على ذلك فقد يكون عند الاناث اكثر في الرسم والتلوين.

ويؤكد الباحث هنا و من خلال ذلك يتضح ان الذكوريتعاملون مع الالوان بصوره منخفضة رغم اختلاطهم بالحياة اكثر من الاناث والسبب في ذلك بان الذكور اكتسبوا الخبرة من العالم المحيط من حيث الشكل واللون وكذلك اصبحت لهم القدرة على استخدام الواقعية المتعلقة باللون,وينبغي الاشارة الى ان الذاتية في الرسم والتلوين تكون

تارة متأتية من الفهم لعناصر الواقع والاسس الموضوعية لذلك الواقع وهذه سمة من سمات الابتكار وتارة تكون متأتية من ترحيل هذه الخاصية الى الذاتيه في استخدام اللون.لاحظ(نموذج-1- ذكور)

وننتقل الى خاصه اخرى وهي خاصية الشكل, فنشاهد ان الاناث اكثر اهتماما بالشكل دون الذكور وهذا يؤكد الى ميل الاناث الى رسم الاشكال المتوافقة مع الطبيعة ولكن بصورة ساكنة في محاولة منهن لحفظ الذات من الاتصال بالعالم كما يعلل ذلك بانخفاض مستوى الطاقة عندهن0

ويرى الباحث ان السبب في ذلك يعود الى ميل الاناث الى التوافق مع الطبيعة ولكن يكون التوافق في هذه الخاصية بصورة اكثر حيوية، كون الاشكال المرسومة متحركة، ونستنتج من هنا ان الاناث يرغبن في كون الموضوعات التي يتناولنها مطابقة للطبيعة،(لاحظ نموذج-1-اناث)على الرغم من قلة اتصالهن بالحياة قياساً بالذكور ويؤكد ذلك الاتصال من خلال توافقهن مع الاشكال المرسومة بصورة متحركة.

ويرى الباحث ان لظهورهذه الخاصية في الاشكال بالنسبة للذكور دون الاناث لان الذكور على الرغم اتصالهم بالبيئة اكثر من الاناث لكنهم لم يميلوا الى رسم الاشكال بصورة موضوعية لكنهم استطاعوا توظيف الاشكال الموضوعية الى اشكال محرفة في محاولة منهم للخروج عن المالوف (لاحظ نموذج-1- ذكور) في موضوع الشجره تظهر مع جذورها.

وعندما ننتقل الى خاصية المنظور نلاحظ عند الذكورتكون واطئه,اما الاناث فقد كانت هذه الخاصية عندهن عاليه (لاحظ النموذجان اعلاه).

وهنا يحاول المراهق الافصاح عن كل ما يشاهده وبطرق تعبيرية مختلفة فضلاً عن كون المراهق يقع في لبس اثناء التعبير عن المواقف لتعقيد عناصرها فيلجأ الى ايضاح المفردات المرئية كيفما تتضح في الواقع، اما من حيث العلاقة بين الجنسين في استخدام المنظور تكون متقاربه بينهما. وتعلل الباحثه هذه الفروق الى مستوى الذكاء التي تتمتع به الاناث.

اذ ان معرفة البعد الثالث في عملية الرسم تحتاج الى دقة واطلاع على مشاهد الحقيقة والاشكال والعلاقات فيما بينها والعلاقات والاشكال من بنايات وسيارات وغيرها من اشياء تواجههم في الطريق وهذا ما يعطي الخبرة في ايجاد بعد ثالث في اثناء عملية الرسم اضافة نسب الذكاء التي تتمتع بها الاناث. من حيث الذكاء والانتباه ، الا ان الفارق هنا هو ان الذكور اكثر الماماً بالمشاهد الحياتية كونهم اكثر تعرضاً لها من الاناث مما يؤدي ذلك الى ارتفاع نسبة هذه الخاصية عند الذكور في بعض الاحيان.

ونتناول هنا خاصيه اخرى وهي خاصية االتكوين ,**فقد** ظهرت فروق بين الجنسين ويرجع ذلك ان السبب في ذلك يعودالى القدرة على التركيز والتأمل اذ ان عدم التركيز في رسم المشاهد يؤدي الى عدم فهم التركيب الموجودة في الواقع ،" والتكوين الفني يعتمد على النضوج وتركيب العناصر,ومن المؤكد ان الذكور اكثر فهماً وتأملاً من الاناث،ولكن الخبرة المكتسبة من الواقع والاتصال بالحياة عند الذكور تؤدي الى الفهم الاكثر من الاناث. اذ ان انخفاض نسبة هذه المفاهيم تؤدي الى بناء انشاء او تكوين وبالتالي ان خاصية التكوين تعتمد على ذاتية المراهق بغض النظر عن كونه ذكر او انثى.

ومن الملاحظ ان وجود فروق طردية بين الذكور وكذلك بين الاناث يؤكد تفسير الخاصية السابقة (التكوين) ان لها علاقه بالنضج أي كلما زاد التأمل والنضج والتركيز اتجه التكوين نحو المركزية في حين ظهرت القيم عكسية في الخاصية السابقة بمعنى كلما قل التركيز والتأمل اتجه التكوين نحو العشوائيه، اما الفرق بين الجنسين فقد كان في

بقيمة واحدة وعكسية وهذا لا يتنافى مع التفسير السابق ففي الخاصية الاولى (التكوين) كلما انخفض التأمل والتركيز ارتفعت نسبة التوجه لبناء تكوين عشوائي اما في خاصية (التكوين مركزي) فبإرتفاع نسبة التأمل والتركيز يرتفع التوجه لبناء تكوين مركزي0اما علاقة الاشكال مع الفضاء يتضح ان الخاصية ظهرت عاليه عند الاناث بالنسبه للذكور للذكور(لاحظ النموذجان اعلاه) وتعلل الباحثه ذلك بخاصية السيطرة عند الاناث وهذا يعني كلما زادت الثقة بالنفس ارتفعت قيمة الخاصية. بالرغم ان الذكور اكثرارتباط واطلاع على الحياة العامة. لهذا فان تناسب الاشكال مع الفضاء ذو علاقة مختلفه بين الجنسين مع تنوع القدرة الادراكية.اما تناسب الاشكال مع بعضها عند الاناث فقد ظهرت الخاصية لديهن اقوى من حيث السيطرة والثقة بالنفس,وبعد ذلك ننتقل الى خاصية التوازن,من خلال النتائج السابقة للخواص التي ظهرت لدى الجنسين انها تخضع لعلة واحدة وهي تعتمد على قوة الملاحظه والمعرفة،" فالموازنة تحتاج الى حس ومعرفة دقيقة للتوفيق بين العلاقات الواجب تحميلها للكتل والاجسام والاشكال والعناصر المتكّون منها العمل، والنظرة الى هذه العملية بالذات لها خصوصية في الرؤية والابتكار فالفارق بين الذكور ناتج من قدرة الذكور عالي الابتكار الى الاتحاد مع الموضوع وبلورته في الحس بنوع من التعاطف والقدرة على ازالة الحواجز.

اما الفوارق بين الذكور مع الاناث 0 ان الذكور اكثر تفوقاً من الاناث في مجال التوازن

نموذج(2) ذكور (على امجد)

نموذج(2)اناث (لمياء حسن)

تحليل النموذجان:-

في هذان النموذجان نبدا اولا بخاصية الكتابة مع الرسم:- تظهر هذه الخاصية عند الذكور منه عند الاناث(لاحظ النموذجان اعلاه) وهذا ما يظهر فروقاً واضحه بين الذكور وتكاد تكون معدومه احيانا عندهم, في حين تلجا الاناث في التعبير باستخدام هذه الخاصيه،ويعلل الباحث تلك الخاصيه القليله عند الذكور بانهم ليس لهم القدرة على التعبير بصورة مرنة مما يؤدي الى اعتقادهم بان الاشكال التي يرسموها مفهومة, لذا يلجأون الى عدم الكتابة بغية توضيح الاشكال بينما تمتاز الاناث بقدرتهن على تكييف الاشكال التي يرسمونها وفقاً لمواقف معينة وهذا يعني امتلاكهم قوة تعبير ومرونة في ايصال الفكرة بصورة واضحة باستخدام الكتابه ان ظهور الفرق في الخاصية(بين الاناث والذكور) بصورة عكسية يدلل على وجود علاقة عكسية بين المرونة وظهور الكتابة وهذا واضح مما سبق وما تم ايجاد هذه الخاصية عند المراهقين من الجنسين0.

وفي هذا المجال يستطيع الباحث ان يفسر هذه الفروق كون الاناث على الرغم من امتلاكهن المرونة الكافية في التعبير يرغبن في التأكيد على افهام الاخرين بوجود الشيء المعين وهذا ناتج من التعويض عن قدرتهن في فهم الواقع كون اتصالهن مع الواقع اضعف من الذكور ومن هنا تظهر العلاقة العكسية بين الاتصال بالواقع وظهور الكتابة في الرسم بصورة توضيحية عند الاناث. وننتقل الى خاصيه اخرى وهي خاصية الشفافيه في اللون و فلا تلاحظ الباحث ان هنالك فروق واضحه بين الجنسين فقد تلجا الاناث من تجسيد خاصية الشفافيه احيانا, وقد لا ترغب في ذلك في احيان اخرى ,وهذا ينطبق عند الذكور كذلك , ويعود السبب في ذلك الى الذاتيه لدى الجنسين0

ان خاصية الشفافية تظهر غالباً في المراهقين في كلا الجنسين. اذ يعبر فيها المراهق عن عملية التراكب بين الاشياء وانتقال هذه الخاصية الى فنون المراهقة يعني تعسّر عملية ادراك البعيد والقريب وهذا ما شاهدته الباحثه عند ملاحظه النماذج اعلاه او نماذج العينه اغلبها، فاللون له قيمة تحجب القيم التي تأتي بعدها وكذلك الاشكال فهي تلغي ما بعدها. وان عدم ادراك هذه الحقيقة عند المراهق ليست كما هي عند الاخرين لاختلاف الفترة العمرية فيما بينهم، وهنا لا يمكن تعليل ذلك الا من حيث قلة الذكاء عندهم كون هذه الخاصية استجابة تقع بين اتجاهين.

نموذج(3) ذكور (عبد علي محمد)

نموذج(3)اناث (هند محمود)

تحليل النموذجان:-

ينطلق الباحث في هذان النموذجان من الشكل كون الشكل ذاتي و ساكن , ان هذه الخاصية ظهرت متقاربه عند الجنسين،اذ كانت الفروق بينهما ليس ذي قيمه وهذا راجع الى قدرة الجنسين على تحويل الخبرة المكتسبة من الحياة العامة وتحويلها الى اشكال محرفة وسبب كون هذه التحريفات ساكنة ما هو الا من حيث حفظ الذات كون الاشكال المرسومة تبتعد عن الواقع ، اما الاناث فتظهر لديهن هذه الخاصية بصوره اقل من الذكور0 ويعد هذا الجانب لظهور هذه الخاصيه الذاتية في سكون الاشكال بالنسبة للذكور دون الاناث لان الذكور على الرغم اتصالهم بالبيئة اكثر من الاناث لكنهم لم يميلوا الى رسم الاشكال بصورة موضوعية لكنهم استطاعوا توظيف الاشكال الموضوعية الى اشكال محرفة في محاولة منهم للخروج عن المالوف كون كلا الجنسين يميلون الى تفضيل تلك المواقف0

ويرى الباحث ان هذه الخاصية عند الذكور اعلى بقليل مقارنه مع الاناث والسبب في ذلك يعود الى متغير الجنس, وهذا عائد الى نفس تعليل خاصية (الشكل ذاتي كلي ساكن) ولكن الذكور في هذه الخاصية اكثر توافقاً في الخروج عن حفظ الذات من خلال الاشكال المتحركة.ومن خلال ما تقدم يتضح ان الاناث اقل من الذكور في اعطاء اشكال محرّفة عند عملية الرسم، والظاهر ان الذكور بصورة عامة يميلون الى ذلك كونهم توجد لديهم قدره في رسم الاشكال الذاتية, وهذ يؤكد قدرة الذكور اكثر على توظيف الطبيعة الى اشكال يرونها مناسبة في عملية الرسم.

وعندما نناقش خاصية المنظورالخطي ذو البعدين نشاهد في هذان النموذجان ان قدر الاناث اثر منه عند الذكور, ان هذه الخاصية ظهرت عند الاناث بصوره عاليه(لاحظ نموذج–2–اناث) ، مما ادى الى ظهور فروق واضحه عند كلا الجنسين

5ويعود سبب ذلك الى ان الذكور قد بقيت عندهم بعض خواص فنون الاطفال ومنها هذه الخاصية ولعل الجو المدرسي ودروس التربية الفنية والتوجيه الصحيح لم يكن بالمستوى المطلوب لرفع مستوى الطلبة في هذه المرحلة. وهنا يحاول المراهق الافصاح عن كل ما يشاهده وبطرق تعبيرية مختلفة فضلاً عن كون المراهق يقع في لبس اثناء التعبير عن المواقف لتعقيد عناصرها فيلجأ الى ايضاح المفردات المرئية كيفما اتفق،

ويعلل الباحث هذه الفروق بسبب متغير الجنس , وعدم التميز في التعبير عما هو واقعي ام وهمي(هنا المنظور وهي في فن الرسم) اضافة الى مستوى الذكاء الذي تتمتع به الاناث اذ ان معرفة البعد الثالث في عملية الرسم تحتاج الى دقة واطلاع على المشاهد الحقيقة والاشكال والعلاقات فيما بينها اذ يبين ان الذكورلم ينتبهون دائماً الى العلاقات والاشكال من بنايات وسيارات وغيرها من اشياء تواجههم في الطريق وهذا ما يعطي الخبرة في ايجاد بعد ثالث في اثناء عملية الرسم اضافة لنسب الذكاء اما الاناث فقد ظهرت عندهن هذه الخاصية مما ادى الى ظهور فروق بين الذكور والاناث ولايختلف التعليل هنا عما ظهر سابقاً اذ يشترك الذكور والاناث باغلب السمات من حيث الذكاء والانتباه ، الا ان الفارق هنا هو ان الذكور اكثر الماماً بالمشاهد الحياتية كونهم اكثر تعرضاً لها مما اظهر ذلك فروقاً ملحوضه فيما بينهم وتعلل الباحثه هذه الفروق وفقاً للنظرة السائده، اذ انهم يميزون بين ما هو جميل في التعبير عما هو سهل في التعبير, وانهم(كلا الجنسين) ينظرون الى درس الرسم اجمل من درس الفيزياء ، اضافة الى مستوى الذكاء الذي يتمتع به المراهقين0

نموذج(4)ذكور (علي خضير)

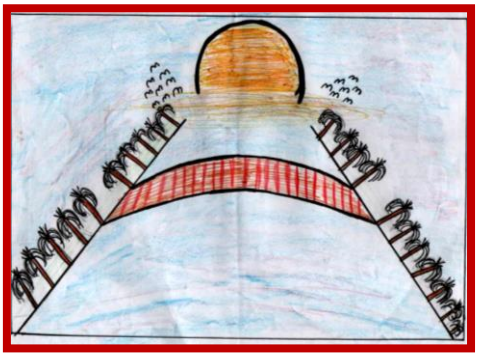

نموذج(4)اناث (نورس جواد)

تحليل النموذجان:-

لاحظ الباحث ان في النموذجان اعلاه تظهر بوضوح خاصية التوازن وهنا التوازن بالشكل متماثل, ظهرت هذه الخاصية عند الذكور والاناث معا ,ولكن عند الاناث كانت اكثر دقه ففي الاناث, فقد ظهرت هذه الخاصية لديهن بنسبة عاليه فيما لم تظهر هذه الخاصية بنفس الدقه عند الذكور،

ويرى الباحث من خلال المشاهده اعلاه ان هذه الخاصيه, تخضع لعلة واحدة وهي تعتمد على الحدس والمعرفة، " فالموازنة تحتاج الى حس وحدس ومعرفة دقيقة للتوفيق بينها وبين العلاقات الواجب تحميلها للكتل والاجسام والاشكال والعناصر المتكّون منها العمل الفني(الرسم) ، والنظرة الى هذه الخاصيه بالذات لها خصوصية في رؤية و ابتكار المراهق من كلا الجنسين0 فالفارق بينهما , ناتج من قدرة الذكور على الاتحاد مع الموضوع وبلورته في الحدس بنوع من التعاطف والقدرة على ازالة الحواجز.

وتبين للباحث ايظا (ومن خلال مشاهدتها اعمال الرسم لمجتمع هذه الدراسه)عدم ظهور فروق قويه لهذه الخاصية بين الذكور والاناث حيث كانت الخاصية عندهم (كلا الجنسين) متقاربه جدا0 ، اما المراهقات من الاناث هنالك تفاوت بينهن في مسالة التوازن في الشكل بصوره عامه ,الا ان في النموذج اعلاه (نموذج-4-اناث) ظهر توازن في الشكل ويكاد

يكون (100%) هذا بالنسبه للنموذج المجاور(نموذج-4-ذكور) ولكن يظل الاناث عاليات في هذه الخاصية ولهن السبق كما ولكن بصوره عامه لا توجد فروق قويه بالنسبه لخاصية التوازن في الشكل المتماثل وفقاً لمتغير الجنس.اي ان كلا الجنسين يتمتعون بهذه الخاصيه0

ويرى الباحث ان هذه الخاصية تتعلق بالابتكار كون ادراك الشكل بصورة متنوعة يحتاج الى مخيلة وتفكير واعادة بناء لعلاقات معينة، وهذا ما تاكده مشاهدات الباحث واطلاعه على النماذج الفنيه(الرسم) من الذكور والاناث0 ويميل الباحث مع الاناث دون الذكور لان هذه الخاصيه لها علاقه بنزوع الاناث الى التعويض عن التقيد الاجتماعي مما يؤدي الى تحريك مخيلتهن في اعطاء الاشكال اكثر مرونة.

نموذج(5) ذكور (فاضل عباس)

نموذج(5) اناث (كريمه شوقي)

تحليل النموذجان:-

نحلل النموذجان اخذين بنظر الاعتبار خاصية الظل والضوء والتناسب مع الفضاء0فيلاحظ الباحث , ان خاصية الظل والضوء لم تظهر فروقاً قويه بين الذكور والاناث ,اى بين متغير الجنس. فنلاحظ في النموذجان اعلاه ,لم يهتما اهتمام يذكر بمعالجه الظل والضوء,ويشتركان الجنسين بهذه الخاصيه, وترى الباحثه في ذلك بان المراهقين يرسمون كما يعرفون او يعقلون ,لا كما يشاهدونه في الواقع ,ان هذه الخاصيه موجوده عند كلا الجنسين

اما خاصية تناسب الاشكال مع الفضاء يتضح ان الخاصية ظهرت بقوه عند الذكور اما عند الاناث فكانت قوة الخاصية تبدو اقل(لاحظ النموذجان اعلاه) ومن خلال مشاهدتي لجميع عينات البحث الحالي لاحظت ان هناك فروق مختلفه في خاصية تناسب الاشكال مع الفضاء حتى بدون متغير الجنس وتعزي الباحثه سبب تلك الفروق بما يسمى بالسيطرة عند الاداء اوالابتكار وهذه النتيجة كانت قيمتها طردية فيما بين الذكور والاناث (اى زيادة عدد الذكور بالنسبه للاناث) كون الاهتمام بهذا الجانب يكون عند الذكور اكثر وهذا ياتي من كون الذكور اكثر اطلاعاً على الحياة العامة مما يكسبهم قدرة ادراكية اكبر من الاناث فيحصل عند الذكور معرفة متأصلة في الاشياء بما فيها من عناصر اذ يعتمد المنبه في العملية الادراكية على الحواس وهي هنا تعمل عند الذكور اكثر لارتباطهم واطلاعهم على الحياة العامة. لهذا فان تناسب الاشكال مع الفضاء ذو علاقة طردية بين الجنسين مع القدرة الادراكية. الى ذلك فان هنالك اشكال متناسبة مع بعضها , ان هذه الخاصية تختلف عن سابقتها من حيث السيطرة والثقة بالنفس كذلك المسؤولية التي يتمتع بها ذو القدرات العاليه، والتعامل مع الاشكال مع بعضها.

اولا:- نتائج البحث

من خلال ما تقدم من تحليل عينات البحث توصل الباحث الى النتائج وكما يأتي:-

8- ظهرت خاصية ليونة الخط بشكل واضح واطئه عند الذكوروعاليه عند الاناث وكذلك الحال بما يخص استمرارية الخط ما بين الذكور والاناث.

9- ان المهارة والليونة والاستمرارية في اداء الخط، وفقاً لمتغير الجنس كانت واضحه. وانها موجودة عند الاناث اكثر من الذكور 0حيث الذكور لايمتلكون خاصية الخط اللين ولكنهم يمتلكون القدرة على الاستمرارية في حركة الخط اذ يظهر الخط اللين بصورة متقطعة0

10-ان خاصيةالخط الصلب المستمر بدون استخدام ادوات هندسية بين الذكور و الاناث كانت ذات فروق عالية بسب متغير الجنس. كون الخط الصلب سمة ظاهرة عند المراهقين بصورة عامة0

11-ان استخدام اللون الواقعي يتم بصورة جزئية و يعني التحول لاستخدام لون ذاتي في اغلب النتاجات الفنيه مما يعني ذلك ان الاناث عندهن قدرة على تحسس الواقع واكتساب الخبرة اكثر من الذكور مما يؤدي ذلك الى ميلهن لجعل اللون بصورة ناصعة وصريحة. لاحظ(نموذج-1- اناث)

12-ان القيام بالرسم والتلوين وتشجيع الجو الاسري على ذلك جعل الاناث اكثر ممارسة لفن الرسم والتلوين.

13- ان الذكور يتعاملون مع الالوان بصوره منخفضة رغم اختلاطهم بالحياة اكثر من الاناث والسبب في ذلك بان الذكور اكتسبوا الخبرة من العالم المحيط من حيث الشكل واللون وكذلك اصبحت لهم القدرة على استخدام الواقعية المتعلقة باللون 0

14- ان الذاتية في الرسم والتلوين تكون تارة متأتية من الفهم لعناصر الواقع والاسس الموضوعية لذلك الواقع وهذه خاصيه متاتيه من الذاتيه في استخدام اللون 0 لاحظ(نموذج-1- ذكور)

15- ان الاناث اكثر اهتماما بالشكل دون الذكور وهذا يؤكد الى ميل الاناث الى رسم الاشكال المتوافقة مع الطبيعة ولكن بصورة ساكنة في محاولة منهن لحفظ الذات من الاتصال بالعالم كما يعلل ذلك بانخفاض مستوى الطاقة عندهن 0

16- ان السبب الى ميل الاناث الى التوافق مع الطبيعة بصورة اكثر حيوية، ياتي من رغبة الاناث في اختيار الموضوعات التي يتناولنها بحيث تكون مطابقة للطبيعة،(لاحظ نموذج-1-اناث)

10-على الرغم من قلة اتصال الاناث بالحياة قياساً بالذكور ,نلاحظ ان الاناث اكثرقوه في رسم الاشكال 0.

11-ان الذكور على الرغم من اتصالهم بالبيئة اكثر من الاناث لكنهم لم يميلوا الى رسم الاشكال بصورة موضوعية لكنهم استطاعوا توظيف الاشكال الموضوعية الى اشكال محرفة في محاولة منهم للخروج عن المالوف (لاحظ نموذج-1- ذكور في موضوع الشجره تظهر مع جذورها)

12- ان استخدام المنظور تكون متقاربه بين الجنسين. ولا توجد فروق واضحه بينهما وذلك من الخواص التي يتمتع به الجنسان في هذه المرحله0

13-ان معرفة البعد الثالث في عملية الرسم تحتاج الى دقة واطلاع على مشاهد الحقيقة والاشكال والعلاقات فيما بينها والعلاقات والاشكال من بنايات وسيارات وغيرها من اشياء تواجه المراهق في الطريق وهذا ما يعطي الخبرة في ايجاد بعد ثالث في اثناء عملية الرسم اضافة الى نسب الذكاء التي يتمتع بهما الجنسان. من حيث الذكاء والانتباه،الا ان الفارق هنا هو ان الذكور اكثر الماماً بالمشاهد الحياتية كونهم اكثر تعرضاً لها من الاناث مما يؤدي ذلك الى ارتفاع نسبة هذه الخاصية عند الذكور في بعض الاحيان.

14- ان الذكور اكثر فهماً وتأملاً من الاناث ، في بناء انشاء او تكوين فني وبالتالي ان خاصية التكوين تعتمد على ذاتية المراهق بغض النظر عن كونه ذكر او انثى.

15- في موضوع الموازنه ظهرت لدى الجنسين انها تخضع لعلة واحدة وهي تعتمد على قوة الملاحظه والمعرفة.

16- ان خاصية الكتابة على الرسم تظهر هذه الخاصية عند الذكوراكثر منه عند الاناث(لاحظ النموذجان -2-).

17- ان خاصية الشفافية تظهر غالباً في المراهقين في كلا الجنسين. اذ يعبر فيها المراهق عن عملية التراكب بين الاشياء وانتقال هذه الخاصية الى فنون المراهقة يعني تعسّر عملية ادراك البعيد والقريب وهذا ما شاهدته الباحثه عند ملاحظه النماذج التي قامت بتحليلها او نماذج العينه اغلبها، فاللون له قيمة تحجب القيم التي تأتي بعدها وكذلك الاشكال فهي تلغي ما بعدها. وان عدم ادراك هذه الحقيقة عند المراهق ليست كما هي عند الاخرين لاختلاف الفترة العمرية فيما بينهم.

18- ان قدرة الجنسين على تحويل الخبرة المكتسبة من الحياة العامة وتحويلها الى اشكال محرفة وسبب كون هذه التحريفات ساكنة ما هو الا من حيث حفظ الذات كون الاشكال المرسومة تبتعد عن الواقع.

19- ان الموازنة تحتاج الى حس وحدس ومعرفة دقيقة للتوفيق بينها وبين العلاقات الواجب تحميلها للكتل والاجسام والاشكال والعناصر المتكّون منها العمل الفني(الرسم) ، والنظرة الى هذه الخاصيه بالذات التي لها خصوصية عند كلا الجنسين. فالفارق بينهما,ناتج من قدرة الذكور على الاتحاد مع الموضوع وبلورته في الحدس بنوع من التعاطف والقدرة على ازالة الحواجز.

17-ان ممارسة الذكور والاناث لفن للرسم والاستمرارية فيه له الاثر الواضح في تمكنهم من رسم الخط بصورة لينة ومستمرة.

18-يشكل التلوين لعملية الرسم محور اهتمام الاناث ، فيما يميل الذكور الى عدم الاهتمام في التلوين.

19-يبدأ الذكور في المرحلة الثانوية بعمر (16) سنة بالميل الى مزج الالوان واظهارها بصورة ناصعة وقويه واضحة في بعض اجزاء النتاج الفني.(علما ان الباحث اهتم بهذه الفئه العمريه ,فقد تم اخذ عينات من تلك الفئه)

20-تميل الاناث اظهار الاشكال بصورة واضحه فيما يميل الذكور الى اظهار الاشكال بصوره عفويه، اذ ينفرد الذكور في ايجاد اشكال ذاتية ساكنة في جميع اجزاء النتاج الفني فضلاً عن اظهار اشكال ذاتية متحركة بصورة جزئية وهذه الخاصية تبدأ بالنضوج عند الذكور في هذه المرحلة العمرية.(16) سنه

ثانيا:- استنتاجات البحث:-

5- لوحظ ان المراهقين شديدي الاطلاع على المشاهد الحياتية والعلاقات بين الاشكال مما ادى ذلك الى التمكن من ايجاد بعد ثالث في عملية الرسم عند كلا الجنسين.

6- يميل الذكور والاناث الى بناء تكوين مركزي في عملية الرسم.

7- تناسب الاشكال مع بعضها عند الذكور والاناث كذلك يناسب اللون بصورة جزئية عند الذكور والاناث .

8- يتوازن الشكل بصورة متماثلة وغير متماثلة عند الذكور والاناث 0

9- ان تكرار الشكل بصورة متنوعة ، واللون بصورة غير متنوعة من الخصائص الظاهرة عند الذكور والاناث.

10-عدم ظهور الكتابة في الرسم عند الذكور في حين تظهر الكتابة بصورة توضيحية عند الاناث .

11-بالنسبه لموضوع ظهور الشفافية تظهر عند الذكور دون الاناث0

ثالثاً:- التوصيات

في ضوء ما اسفر عنه البحث من نتائج واستنتاجات ، يوصي الباحث بما يأتي:-

1. الاستفادة من خصائص فن الرسم عند المراهقين من كلا الجنسين لما تتمتع به رسومهم من خصـــائص فنية مميزة.
2. بعد دراسة خصائص رسوم المراهقين تصمم برامج تعليمية لمادة التربية الفنية في المــدارس الثانويــة تسهم في تنمية قابلية الطلبة في عملية الرسم.
3. الاهتمام بالطلبة الموهوبين في الرسم واقامة المعارض لهم وتشجيعهم.
4. إقامة دورات لمدرسي التربية الفنية والقاء المحاضرات التــي تتضــمن موضــوع خصــائص رســوم المراهقين للتعرف على شخصيا تهم.
5. اعطاء اهمية لدرس التربية الفنية كباقي المواد العلمية في المرحلة الثانوية.

رابعاً:- المقترحات

يقترح الباحث القيام بالدراسات الاتية:-

1. اجراء مقارنه بين الخصائص الفنية لرسوم الكبار,ورسوم المراهقين0
2. اجراء دراسة مقارنة للخصائص الفنية لرسوم الفنيه لمرحلتين دراسيتين(الابتدائيه , والاعداديه).
3. اجراء دراسة لبيان العلاقة لدى طلبة المرحلة الثانوية واتجاهاتهم نحو مادة التربية الفنية.
4. اجراء دراسات اخرى مشابهة على فئات عمرية اخرى من مرحلة المراهقة لتكون الصورة متكاملة عن خصائص الرسوم الفنيه كافه0
5. اجراء دراسة تتناول الخصائص الفنية لرسوم المراهقين والتعرف على الشخصية للمراهقين.

ثالثاً:- التوصيات

في ضوء ما اسفر عنه البحث من نتائج واستنتاجات ، يوصي الباحث بما يأتي:-

1- الاستفادة من خصائص فن الرسم عند المراهقين من كلا الجنسين لما تتمتع به رسومهم من خصــائص فنية مميزة.
2- بعد دراسة خصائص رسوم المراهقين تصمم برامج تعليمية لمادة التربية الفنية في المــدارس الثانويــة تسهم في تنمية قابلية الطلبة في عملية الرسم.
3- الاهتمام بالطلبة الموهبين في الرسم واقامة المعارض لهم وتشجيعهم.
4- اقامة دورات لمدرسي التربية الفنية والقاء المحاضرات التــي تتضــمن موضــوع خصــائص رســوم المراهقين للتعرف على شخصياتهم.
5- اعطاء اهمية لدرس التربية الفنية كبقية المواد العلمية في المرحلة االثانوية .

اهم المصادر

القران الكريم

1- الغيلاني,عبد الله: الصحاح في اللغه والعلوم, دار الحضاره العربيه, بيروت ,ب ت, ص 350
2- الزبيدي , محمد مرتضى الحسيني:تاج العروس من جواهر القاموسو ص55
3- (النورجي ,احمد خورشيد: مفاهيم الفلسفه والاجتماع بغداد ,ص125
4- علوش,سعيد معجم المصطلحات الادبيه المعاصره لبنان الدار البيضاء 1985 م و ص82
5- okyoT, bment vel De Adolescent, B ,E, Hurlos ,
6- جلال محمد سعيد: المرجع في غلم النفس القاهره دار المعارف مصر 1966

7- صالح محمد زكي علم النفس التربوي القاهره 1972

8- ملكيه لويس كامل قراءه في علم النفس الاجتماغي م2 1970

(9)- محمود البسيوني، سيكلوجية رسوم الاطفال ، القاهرة ، دار المعارف، 1958، ص24.

(10)- سعد الخادم، التربية الفنية في فترة المراهقة، ط2، القاهرة، دار المعارف، 1957، ص.ص12-13.

(11)- ابراهيم قشقوش، سيكلوجية المراهقة، القاهرة، مكتبة الانجلو، 1980، ص30.

(12)- حمدي خميس، طرق تدريس الفنون لدور المعلمين ،ط4، بيروت، المركز العربي للثقافة والعلـــوم، 1965، ص.ص119-120.

(13)- محمد حسين جودي، التربية الفنية في المدارس الثانوية، بغداد، مطبعة المعارف، 1984، ص65.

(14)- حمدي خميس، طرق تدريس الفنون لدور المعلمين، م س، ص120.

(15)- محمد حسين جودي، التربية الفنية في المدارس الثانوية، م س، ص58.

(16)- هربت ريد، تربية الذوق الفني، ت يوسف ميخائيل، ب ت، ص217.

(17)- محمد حسين جودي، التربية الفنية في المدارس الثانوية، بغداد، مطبعة المعارف، 1984، ص65.

(18)- حمدي خميس، طرق تدريس الفنون لدور المعلمين، م س، ص120.

(19)- محمد حسين جودي، التربية الفنية في المدارس الثانوية، مصدر سابق ص58.

(20) خميس, حمدي : طرق تدريس الفنون,دور المعلمين و المعلمات , بيروت 1965

(21) خميس, حمدي : طرق تدريس الفنون,دور المعلمين و المعلمات , بيروت 1965

(22) زهران , حامد عبد السلام: الصحة النفسية و العلاج النفسي , ط1 ,عالم الكتب – القاهرة 1974.

(23) بياجيه , وارد روث : نظريات بياجيه في الارتقاء المعرفي,ت:فاضل الازيرجـــاوي و أخـــرون , دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد 991 .

(24) زهران , حامد عبد السلام: الصحة النفسية و العلاج النفسي , ط1 , عالم الكتب – القاهرة 1974

(25) عاقل, فاخر: علم النفس التربوي , ط9 , دار العلم للملايين , بيروت 1976

(26)عاقل, فاخر: علم النفس التربوي , ط9 , دار العلم للملايين , بيروت 1976

(27)زهران, المصدر السابق(28) شلتز , دوان : نظريات الشخصية , ت : حمدلي الكربولي و عبد الرحمن القيسي , مطبعة جامعة بغداد 1983

(29)-عبد الرحيم , طلعت حسن: الاسس النفسية للنمو الانساني , ط3 , دار القلم للنشر و التوزيع , الكويت 1987

(30)جلال , سعد : الطفولة و المراهقة , دار الفكر العربي , شارع تاج الرؤساء – الاسكندرية 1985

(31) شلتز,دوان : نظريات الشخصية , ت : حمدلي الكربولي و عبد الرحمن القيسي,مطبعة جامعـــة بغـــداد 1983

(32)شلتز , دوان : المصدر السابق

(33)هرمز, صالح حنا و يوسف حنا ابراهيم: علم النفس التكويني (الطفولة و المراهقة), دار الكتاب للطباعة , جامعة الموصل 1988

(34)جلال , سعد : الطفولة و المراهقة , دار الفكر العربي, شارع تاج الرؤساء – الاسكندرية 1985

(35) شلتز: المصدر السابق

(36)المصدر السابق نفسه

(37) جلال , سعد : الطفولة و المراهقة –مصدر سابق

(38) مسن, بول و اخرون: اسس سيكولوجية الطفولة و المراهقة,ت:احمد عبد العزيزسلامة, ط1, مكتبة الفلاح – الكويت.

(39)فهمي , مصطفى : سيكولوجية الطفولة و المراهقة , دار مصر للمطبوعات , القاهرة 1979

(40)جلال , سعد : الطفولة و المراهقة, مصدر سابق

(41)مسن, بول و اخرون: اسس سيكولوجية الطفولة و المراهقة, ت: احمد عبد العزيزسلامة, ط1, مكتبة الفلاح – الكويت 1986

42- جلال , سعد : الطفولة و المراهقة:مصدر سابق

43- معوض، خليل ميخائيل . سيكولوجية النمو . ط2 . الاسكندرية . دار الفكر الجامعي 1983 .

(44)زهران , حامد عبد السلام: الصحة النفسية و العلاج النفسي , ط1 , عالم الكتب – القاهرة 1974

(45)المصدر السابق نفسه

(46) زهران , حامد عبد السلام: الصحة النفسية و العلاج النفسي , ط1 , عالم الكتب – القاهرة 1974

(47)حكيم , راضي : فلسفة الفن عند سوزان لانجر , دار الشؤون الثقافية العامة , بغداد 1986

(48)ريد , هربرت : التربية عن طريق الفن, ت: عبد العزيز جاويد , مراجعة : مصطفى طه , الهيئة العامة للكتب و الاجهزة العلمية , مطبعة جامعة القاهرة , القاهرة 1970

(49) صالح, قاسم حسن: الابداع في الفن , جامعة بغداد , مديرية دار الكتب بجامعة الموصل 1988

(50)هوينغ, رينيه: الفن سبله و تالويله, ج2, ت: صلاح برمدا, منشورات وزارة الثقافة و الارشاد القومي, دمشق 197

(51)عبد الحميد , شاكر : العملية الابداعية في فن التصوير, سلسلة عالم المعرفة , مطبعة الرسالة , المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الاداب , الكويت 1987

(52)المياحي , عاد محمود : خصائص رسوم المراهقين و علاقتها ببعض سماتهم الشخصية , رسالة ماجستير , كلية الفنون الجميلة , جامعة بغداد , 1989.